



كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة الرميثة

الباحث: سالم عبد الأمير حاجم
أ.د. سميع جلاب منسي السهلاني
كلية الآداب، جامعة ذي قار

المستخلص

تعد الخدمات المجتمعية (التعليمية) من الركائز المهمة والاساسية في حياة الشعوب لاسيما في اجزاءها الحضرية كونها تعد حاجة رئيسة تدخل في جميع مفاصل الحياة وهي انعكاس لحالة التطور في المدن كما وانها مرآة تعكس قدرة البلد في الوصول الى التنمية الاجتماعية والاقتصادية لذلك نجد اهتمام واسع من قبل الباحثين في الدراسات الجغرافية للمراكز الحضرية لغرض تحديد نوعية الحياة اعتمادا على مدى كفايتها وكفاءتها في المدينة، وتمثل هدف الدراسة بالكشف عن كفاءة التوزيع للخدمات المجتمعية (التعليمية) في مدينة الرميثة ومدى كفايتها وتوزيعها المكاني للعام (2022) م، ومن الناحية التقنية العلمية فقد استعان الباحث بالوسائل العلمية التقنية الجغرافية في دراسة توزيع الخدمات المجتمعية (التعليمية) وايجاد اتجاه التوزيع والمسافة المعيارية للظاهرة ومن ثم ايجاد معامل صلة الجوار للخدمات التعليمية موزعة في ضوء القطاعات السكنية العمرانية وكذلك عمد الباحث الى استخدام النظام الاحصائي (S.P.S.S) في تصنيف السكان وفق فئات معيارية محددة .
كلمات مفتاحية : كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية

Efficient Spatial Distribution Of Community Services In The City Of Rumaitha

Researcher: Salem Abdel-Amir Hajem
Prof. Dr. Sami Julab Mansi Sahlani
College of Arts, Dhi Qar University

Abstract

Community (educational) services are considered one of the important and basic pillars in the lives of peoples, especially in their urban parts, as it is considered a major need that enters all aspects of life, and it is a reflection of the state of development in cities. Researchers in geographical studies of urban centers for the purpose of determining the quality of life depending on its adequacy and efficiency in the city. By scientific technical geographical means in studying the distribution of community (educational) services, finding the direction of distribution and the standard distance of the phenomenon, and then finding the coefficient of neighborhood relevance for educational services distributed in the light of the urban residential sectors. The researcher also used the statistical system (S.P.S.S) in classifying the population according to specific standard categories.

Keywords: Efficiency of spatial distribution of community services

المقدمة :

تحظى الخدمات التعليمية التي تمثل الجزء الاكبر والاكثر اهمية في قطاع الخدمات العامة بمكانة كبيرة في حياة السكان بفعل ما تقدمه من خدمات ذات تماس مباشر بحاجات السكان وتطور مراكزهم الحضرية والتي تتصل بالمجتمع من حيث تركيبه ووظائفه المختلفة بالشكل الذي لا يمكن لأي مجمع بالاستغناء عنها، فخدمات التعليم من ابرز الخدمات المجتمعية التي تحتاجها جميع المستقرات البشرية المعاصرة من دون استثناء ، ولعل عظم اهمية تلك الخدمة في حياة المجتمعات الحضرية المعاصرة مما كانت مبررا

لدراساتها في مدينة الرميثة إحدى أبرز المدن العراقية العريقة البالغ عدد سكانها لعام (2022) (94137) نسمة، وبمساحتها البالغة (1040.7) هكتار. ينظر الجدول (1) والخريطة (1)

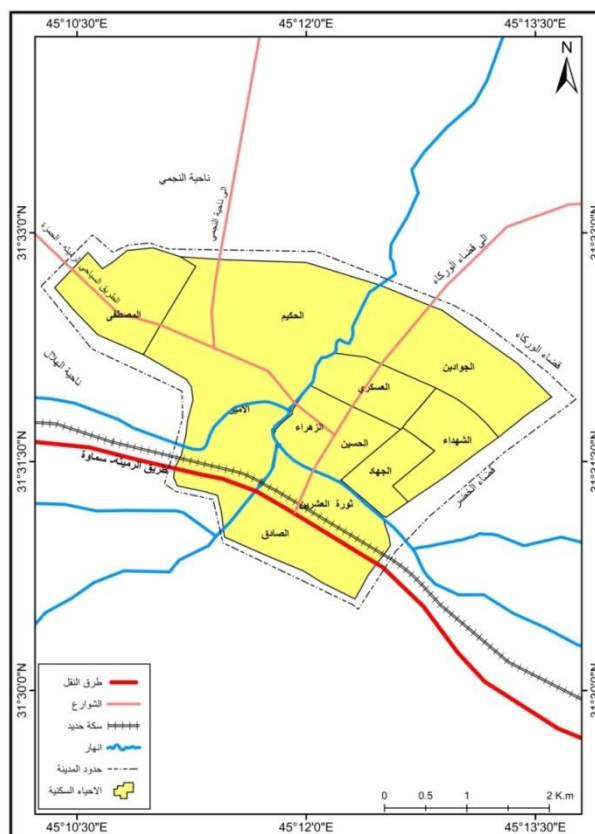
جدول (1) الاحياء السكنية في مدينة الرميثة لسنة 2022

الاحياء السكنية	عدد السكان	نسبة السكان	المساحة/هكتار	نسبة الحي من المدينة
الجوادين	4266	4.5	113.3	10.9
الشهداء	12960	13.8	64.8	6.2
الجهاد	14304	15.2	47.1	4.5
الحسين	19159	20.4	36.5	3.5
العشرين	4878	5.2	44.6	4.3
العسكري	10503	11.2	67.7	6.5
الزهراء	10217	10.9	46	4.4
الامير	10976	11.7	90.3	8.7
الصادق	2292	2.4	78.4	7.5
الحكيم	4223	4.5	293.5	28.2
المصطفى	359	0.4	158.5	15.2
11	94137	100	1040.7	100

المصدر: الباحث بالاعتماد على :

-جمهورية العراق ،وزارة البلديات ،المديرية العامة للبلديات في محافظة المثنى ،شعبة المدن ، 2022
-التقديرات الاحصائية للسكان من عمل الباحث بالاعتماد على معادلة نمو السكان .

الخريطة (1) الاحياء السكنية في مدينة لعام 2022





المصدر: من عمل الباحث باستخدام نظم المعلومات 10.2 Arc map بالاعتماد على الجدول (1).

مشكلة الدراسة :

تعد تحديد مشكلة الدراسة من اهم الخطوات العلمية التي يجب على الباحث الجغرافي ان يواجهها وتتمثل مشكلة الدراسة في عدد من الاسئلة منبثقة من سؤال واحد التي يتمثل بما يلي :

- 1-هل هناك كفاءة في التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرميثة ؟
- 2-هل التوزيع المكاني لمؤسسات الخدمات التعليمية يتلائم مع معيار مسافة الوصول للسكان الى مركز الخدمة في مدينة الرميثة .

فرضية الدراسة :

الفرضية : تمثل حل اولي لمشكلة الدراسة التي من خلالها يمكن صياغة عدد من الفقرات التي تتمثل كالآتي :

- 1-يتخذ توزيع الخدمات التعليمية في مدينة الرميثة نمطا عشوائيا غير منتظم مما يتسبب في وجود عجز وظيفي تعاني منه مدينة الرميثة ،بسبب توافرها في احياء واحياء اخرى تكاد تكون شبه معدومة .

اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى دراسة الواقع للتوزيع المكاني الحالي للخدمات التعليمية في المدينة وبيان انماط توزيعها خلال الدراسة الميدانية والبيانات من قبل الدوائر المعنية .

الحدود المكانية :

تمثلت الحدود المكانية للدراسة بحدود التصميم الاساسي لمدينة الرميثة للعام 2022م ،بمساحته البالغة (1851.4) هكتار حسب حدود التصميم الاساس للمدينة التي تضم (94137) نسمة ،والذين يتوزعون على احياء سكنية تضم (11) حي سكنيا ،وكما موضح في الجدول (1) ،وتقع منطقة الدراسة ضمن الحيز المكاني المحدد ضمن الموقع الفلكي عند تقاطع دائرة عرض (52-31) شمالا مع خط طول (19-45) شرقا وتمتد من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي ،على ضفتي نهر الرميثة وتقع على المحور الرئيسي الذي يربط مدينة الرميثة بمدينة القادسية ينظر الخريطة (1) .

الحدود الزمانية :

تمثلت الدراسة في تتبع الخدمات التعليمية كواقع حال لعام 2022م .

(1-3) التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية في مدينة الرميثة)

تعد الاستعمالات الارضية في المناطق الحضرية ذات اهمية جوهريه لدى الجغرافيون في المدينة وخصوصا من قبل دارسي المدن وهي تعني دراسة وظائف المدينة وخدماتها الموجهة لسكانها بالدرجة الاساس واقابليهما الحضرية بصورة ثانوية ، ويتميز قطاع الخدمات بانها منظومة متكاملة لما لها من اهمية كبيرة في حياة المجتمع بصورة عامة ،سواء كانت في المدينة او الريف ،على حدا سواء وقد تناولت العديد من العلوم ،والاختصاصات العلمية والانسانية تحليل الخدمات التي تدخل في اهتمام ومصلحة المجتمع، من باحثين او دارسين او منتجين وفضلا عن المستهلكين ،وعلم الجغرافية من بين تلك العلوم التي كان لها نصيبا اهتم ،بدراسة تلك الخدمات من أذ التوزيع والتحليل والتركيب والتقييم واختيار ما هو افضل وفقا لمنهجها التطبيقي، ولأنها علما امتاز بالشمولية في تعاطيها ،مع طيف الخدمات التي تقدم من السكان والمؤسسات الى السكان بحسب حاجتهم لها وبحسب خطط الدولة لتوزيعها على المراكز العمرانية ومعالجة مشكلاتها ، اذ اعطيت لمعالجة مشاكل تلك القطاعات اهمية كبيرة⁽¹⁾ . ومن خلال الجدول (2)و شكل (1-3) الذي يبين استعمالات الارض الحضرية في مدينة الرميثة للعام (2022) .

جدول(2) استعمالات الارض الحضرية في مدينة الرميثة للعام (2022)

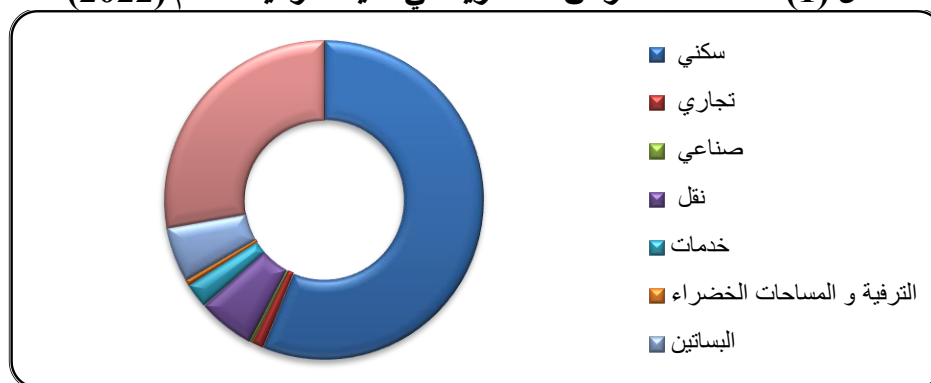
النسبة/ %	المساحة /هكتار	نوع الاستعمال
56.2	1040.7	السكني
1.2	21.5	التجاري

0.4	7.4	الصناعي
5.7	105.7	نقل
2.5	46.7	الخدمات
0.6	11.3	الترفيهية والخضراء
5.6	103.5	البساتين
27.8	514.6	فضاءات مفتوحة
100.0	1851.4	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على:

1. مديرية التخطيط العمراني في محافظة المثنى ،التصميم الاساس لمدينة الرميثة المرقم (400) لعام 2012 ولغاية 2038.
2. جمهورية العراق ،وزارة البلديات ،مديرية بلدية محافظة المثنى ،دائرة بلدية الرميثة ،شعبة المدن ،بيانات غير منشورة ،2022.

شكل (1) استعمالات الارض الحضرية في مدينة الرميثة للعام (2022)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (1-3).

من خلال الجدول (2) و الشكل (1-3) يتضح بان الاستعمال السكني في مدينة الرميثة شكل المرتبة الاولى من اذ النسبة الذي بلغ (1040.7 هكتار) و نسبة تبلغ (56.2%) من مجموع استعمالات الارض الحضرية في مدينة الرميثة ، ثم تليها الفضاءات المفتوحة التي شكلت مساحة (514.6 هكتار) و بنسبة (27.8%) ثم تليها كل من الاستعمالات (النقل ، البساتين ، الخدمات ، التجاري ، الترفيهية و الخضراء ، الصناعي) اذ بلغت مساحة كل منهم على التوالي (105.7 ، 46.7 ، 21.5 ، 11.3 ، 7.4 ، 5.7 ، 5.6 ، 2.5 ، 1.2 ، 0.6 ، 0.4%) لكل منهم على التوالي .

ويعد تحديد موقع الخدمة المجتمعية امر بالغ الاهمية ، وهو يحدد قرار استمرارية كفاءة عمل هذه الخدمات ، ويجب اتباع الدراسة العلمية في تحديد المواقع ، وانماط توزيع مرافق الخدمات المختلفة بحسب اصنافها ،ويقصد بالتوزيع نقطة البداية الضرورية لدراسة اي ظاهرة جغرافية وان الجغرافية علم التوزيعات ،للأشياء المرتبطة مع بعضها البعض⁽²⁾ ، ويستعرض هذا الفصل واقع التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية) في مدينة الرميثة ،و يتم اجراء التحليل والتقييم لمواقع الخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية) من خلال الاستعانة بنظم المعلومات الجغرافية (GIS) ، من اجل معرفة مواطن الضعف والقوة في التوزيع الحالي الذي يمكن من خلاله التوصل الى مخططات مقترحة ناجحة تأخذ بعين الاعتبار احتياجات سكان المدينة والتي تم تقسيمها الى ثلاث قطاعات نظرا للحاجة الى تصنيف المدينة الى مناطق سكنية معينة ومن ثم بيان حقها من تلك الخدمات ،من الضروري تقسيم المدينة الى قطاعات من اجل معرفة التوزيع المكاني للخدمات و مقدار حصول السكان عليها.

عند تحديد القطاعات تبين ان هناك تباين سكاني ، وتعتمد مثل تلك الدراسة على عدة متغيرات يمكنها ان تؤثر في عملية نجاح تلك المؤسسات في اداء دورها وفق المعايير المحددة وبالشكل الذي يتناسب والحجم السكاني وموقعها من مناطق القطاع وعدد السكان ، ينظر جدول (2-3) و (3-3) و



الخريطة (1-3) و من خلالهما يمكن معرفة التقسيم القطاعي للمناطق العمرانية (الاحياء السكنية) في مدينة الرمثة بحسب الاتي :

جدول (3) الاحياء السكنية بحسب القطاعات السكنية في مدينة الرمثة لسنة (2022)

القطاع	الاحياء السكنية	المساحة / هكتار	%	السكان / نسمة	%
الحسين	الجوادين	113.3	36.98	4266	7.7
	الشهداء	64.8	21.15	12960	23.3
	الجهاد	47.1	15.37	14304	25.7
	العشرين	44.6	14.56	4878	8.8
	الحسين	36.5	11.9	19159	34.5
الاجمالي		306.3	100	55567	100
الزهراء	العسكري	67.7	24	10503	30.9
	الزهراء	46	16.3	10217	30.1
	الامير	90.3	32	10976	32.3
	الصادق	78.4	27	2292	6.7
الاجمالي		282.4	100	33988	100
الحكيم	الحكيم	293.5	64.9	4223	92.2
	المصطفى	158.5	35.1	359	7.8
الاجمالي		452	100	4582	100
المجموع الكلي		1040.7		94137	

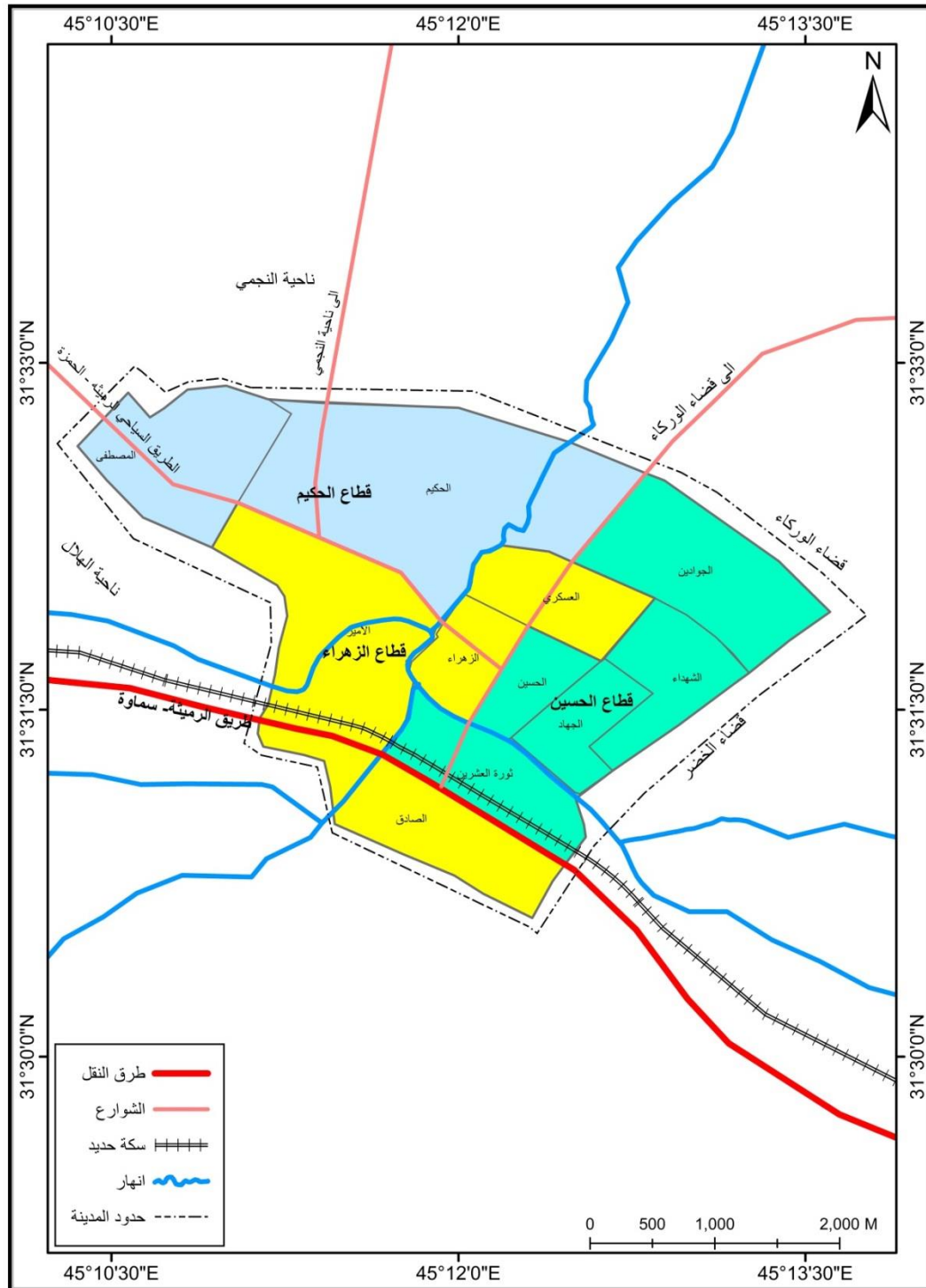
المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (1-1).

جدول (4) القطاعات السكنية في مدينة الرمثة لسنة (2022)

القطاع	الاحياء	%	السكان	%	المساحة/هكتار	%
الحسين	5	45.5	55567	59.1	306.3	29.4
الزهراء	4	36.3	33988	36.1	282.4	27.15
الحكيم	2	18.2	4582	4.8	452	43.45
الاجمالي	11	100	94137	100	1040.7	100

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (2-3).

خريطة (2) القطاعات السكنية في مدينة الرميثة لعام 2022



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد برنامج Arc map10.2.

(1-1-3) قطاع الحسين : جمع هذا القطاع (5) احياء سكنية ، اي بنسبة (45.4%) من الاحياء السكنية للمدينة ، وقد بلغ عدد سكانه (55567) نسمة اي ما يعادل (59.2%) من سكان المدينة اما المساحة فقد بلغت (306.3) هكتار اي ما نسبته (29.4%) من مساحة المدينة ، وهنا يظهر تباين كبير بين نسبة السكان مع المساحة وزيادة نسبة الاحياء السكنية التي تمثلت (الجوادين ، الشهداء ، الجهاد ، العشرين ، الحسين) ، واطلق عليه بقطاع الحسين ونضرا لقدم هذا الحي فقد اطلق تسمية على هذا القطاع .



(2-1-3) قطاع الزهراء: فقد جمع هذا القطاع (4) احياء سكنية، اي بنسبة (36.6%) من احياء المدينة وقد بلغ عدد السكان، فيه (33988) نسمة اي ما يعادل نسبة (36%) من الاحياء السكنية في المدينة، اما المساحة الكلية للأحياء فقد بلغت (282) هكتارا اي ما نسبته (27.2%) من مساحة المدينة، ونرى ان هناك تقارب بين نسبة السكان مع المساحة وقد تمثل هذا القطاع بأحياء (العسكري، الزهراء، الامير، الصادق)، وقد اطلق عليه بقطاع الزهراء لشهرة هذا الحي اطلق اسم الزهراء على هذا القطاع.

(3-1-3) قطاع الحكيم: فقد جمع هذا القطاع (2) من الاحياء السكنية واحتلت نسبة (18.2%) من احياء المدينة وقد بلغ عدد سكانها (4582) نسمة اي ما يعادل (4.8%) من سكان المدينة، اما المساحة فقد بلغت (452) هكتارا اي ما نسبته (43.4%) من مساحة المدينة، وهذا يظهر تباينا عاليا بين نسبة السكان مع المساحة، اذ ما قورن مع قطاع رقم (2) مع قلة الاحياء السكنية التي تمثلت (الحكيم والمصطفى) وقد اطلق عليه تسمية قطاع الحكيم نظرا لشهرة هذا الحي.

(2-3) التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرميثة:

يعد التعليم بمختلف انواعه ومراحله الدراسية ركيزة اساسية من ركائز التخطيط لتنمية الموارد البشرية⁽³⁾، لذا تعد من اهم الخدمات الاساسية الواجب توفرها للسكان وتأتي بالمرتبة الثانية بعد الخدمة الصحية من أذ أهميتها⁽⁴⁾ ويعتبر التعليم عملية انماء بشري واعدادا لطاقت يحتاج اليها المجتمع لتحديثه ولتحقيق التنمية الشاملة لذلك ينبغي الاهتمام به واعادة بناءه وتطويره بصورة عميقة وشاملة وتعتبر الخدمات التعليمية، من اشمل الخدمات الثقافية التي تربط الاقاليم بالمدينة، وتتدرج هذه الخدمات في اهمية دورها الاقليمي وهرميتها تبعا لموقع المكان المركزي، في المدينة فكلما ارتفعت درجة المؤسسة التعليمية ازداد تركزها في المدينة الكبرى، وتعد احدى المراكز الاساسية التي تساعد على اكتشاف طاقات الطلبة الذهنية والفكرية. فقد احتلت الخدمات التعليمية في مدينة الرميثة مساحة تقدر (28) هكتارا وتحتل نسبة (59.95%) من مجموع مساحة الخدمات المجتمعية البالغة (46.7) هكتارا وبنسبة (1.5%) من مجموع مساحة المدينة الكلية البالغة (1851.4) هكتارا، وتوزع في احياء المدينة تلك المؤسسات بشكل متباين، وبلغ عددها (75) مؤسسة كما مبين في الجدول (3-4)، فقد شغلت المدارس الابتدائية المرتبة الاولى من أذ العدد اذ بلغ (37) مدرسة وبنسبة (49.3%) من المجموع الكلي للمؤسسات التعليمية الاخرى، تلتها بعد ذلك بالمرتبة الثانية المدارس الثانوية والمتوسطة وبنسبة (17.3%) من اجمال المدارس في المدينة.

جدول (5) عدد المؤسسات التربوية التعليمية الموجودة في مدينة الرميثة للعام الدراسي (2021-2022م)

المؤسسات التعليمية	العدد	%
رياض الاطفال	3	4
المدارس الابتدائية	37	49.3
المدارس المتوسطة	13	17.3
المدارس الاعدادية	7	9.3
المدارس الثانوية	13	17.3
المدارس المهنية	2	2.8
الاجمالي	75	100

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية محافظة المثنى، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة لسنة 2021-2022.

جاءت المرحلة الاعدادية بالمرتبة الثالثة بعدد المدارس البالغ عددها (7) مدارس في عموم المدينة وبنسبة (9.3%)، ومن ثم رياض الاطفال اذ بلغ عددها (3) روضة، وبنسبة (4%) في حين سجلت المدارس المهنية بالمرتبة الاخيرة بعدد (2) وبنسبة قد بلغت (2.7%)، من مجموع الخدمات التعليمية



ومن اجل اعطاء صورة واضحة عن التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرميثة ، ويتم تحليل انماط توزيعها بشكل مستقل لكل مرحلة وبحسب الاتي :

(1-2-3) مرحلة رياض الاطفال :

تعد رياض الاطفال من المراحل المهمة للنمو والتكوين عند الطفل اذ تحدد معالم شخصيته الاساسية⁽⁵⁾، وتمكنه بالفكر السليم وتعد مرحلة تمهيدية ما قبل الدخول الى المرحلة الابتدائية وتبدأ من سن (4-5) سنوات وتكون هذه المرحلة غير ملزمة للأطفال وذويهم للدراسة ، فمن الممكن للطفل ان يسجل مباشرة في التعليم الابتدائي من دون المرور بهذه المرحلة وهذه المؤسسات تقوم بتهيئة رغبات الاطفال نفسيا ومعرفيا واكتشاف وتنمية مواهبهم العقلية المبكرة وتنميتها بغية الوصول الى رعاية الموهوبين منهم في المراحل التعليمية اللاحقة⁽⁶⁾، يتضح من بيانات الجدول (3-4) و (3-5) ان عدد مؤسسات رياض الاطفال في مدينة الرميثة للعام الدراسي (2021-2022م) بلغ (3) رياض للأطفال ، وشكلت نسبة (4%) من المجموع الكلي للمؤسسات التعليمية وقد توزعت على ثلاث احياء سكنية وهي احياء (الشهداء و ثورة العشرين و العسكري) ، اذ بلغ عدد الاطفال الملتحقين بها (416) طفلا وطفلة ، وقد اختلف نسب الاطفال الملتحقين بهذه المؤسسة التعليمية وقد ثبت ان التوزيع الفعلي لرياض الاطفال يقتصر على (حي العسكري) في قطاع الزهراء ، وبواقع روضة واحدة فقط ، بينما بلغ عدد الاطفال المسجلين في هذا القطاع (127) طفلا وطفلة ، في حين فقد بلغ عدد سكان القطاع في الفئة العمرية (2343) نسمة ، مما يعني ان هناك (2216) طفلا وطفلة لم يسجلوا ضمن هذه المرحلة.

جدول (6) التوزيع المكاني لرياض الاطفال حسب عدد السكان والاطفال المسجلين في الاحياء السكنية لمدينة الرميثة للعام الدراسي (2021-2022)

القطاع	الاحياء السكنية	السكان		الرياض		الفئة العمرية المقابلة		عدد الاطفال	
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
الحسين	الجوادرين	7.6	4266			7.67	294		
	الشهداء	23.3	12960	50	1	23.33	894	50	149
	الجهاد	25.7	14304			25.75	986		
	ثورة العشرين	8.7	4878	50	1	8.77	336	50	140
	الحسين	34.4	19159			34.48	1321		
الاجمالي		100	55567	100	2	100	3831	100	289
الزهراء	العسكري	30.9	10503	100	1	30.9	724	100	127
	الزهراء	30.04	10217			30.04	704		
	الامير	32.3	10976			32.30	757		
	الصادق	6.7	2292			6.74	158		
الاجمالي		100	33988	100	1	100	2343	100	127
الحكيم	الحكيم	92.38	4223			92.38	291		
	المصطفى	7.6	359			7.61	24		
	الاجمالي	100	4582			100	315		

المصدر : جمهورية العراق ،وزارة التربية ،المديرية العامة لتربية محافظة المثنى ،قسم التخطيط ،شعبة الاحصاء ،الكراس الاحصائي للعام الدراسي 2021-2022.
- المسح الميداني

تبين ان توزيع رياض الاطفال في قطاع الحسين وتحديدًا في حيي (الشهداء و ثورة العشرين) بواقع (2) روضة ، اذ بلغ عدد السكان المقابلة لأعمار تلك الفئة المتوقعة (3831) نسمة ضمن هذا القطاع اي ما نسبته (59.3%) من سكان المدينة ،بينما فقد وجد ان عدد الاطفال المسجلين ضمن هذه المرحلة في



هذا القطاع (289) طفلا وطفلة اي ان هناك (3542) طفلا في هذا القطاع هم متسربين عن تلك المرحلة المهمة في حياة الاطفال ،في حين لم تشهد باقي اجزاء المدينة من وجود اي روضة للأطفال فيها . اما قطاع الزهراء فقد اشتمل على روضة واحدة فقط في حي (العسكري) اذ بلغ عدد السكان المقابلة لأعمار تلك الفئة (2343) و بنسبة تبلغ (36.10) و عدد الاطفال المسجلين (127) طفل
اما القطاع الثالث وهو قطاع الحكيم (315) طفلا وطفلة ، ضمن هذا القطاع فقد افتقر الى وجود رياض الاطفال في هذا القطاع من المدينة ،وان عدم الاهتمام لهذه المؤسسة يدل على افتقار المدينة للتخطيط السليم لهذه الخدمة والاهمال الواضح لهذه المؤسسة التربوية المهمة في المدينة ، اما بالنسبة لرياض الاطفال بحسب الابنية فقد ظهرت انها جميعا مستقلة بدوامها ينظر جدول(3-6)، ينظر خريطة (2-3).

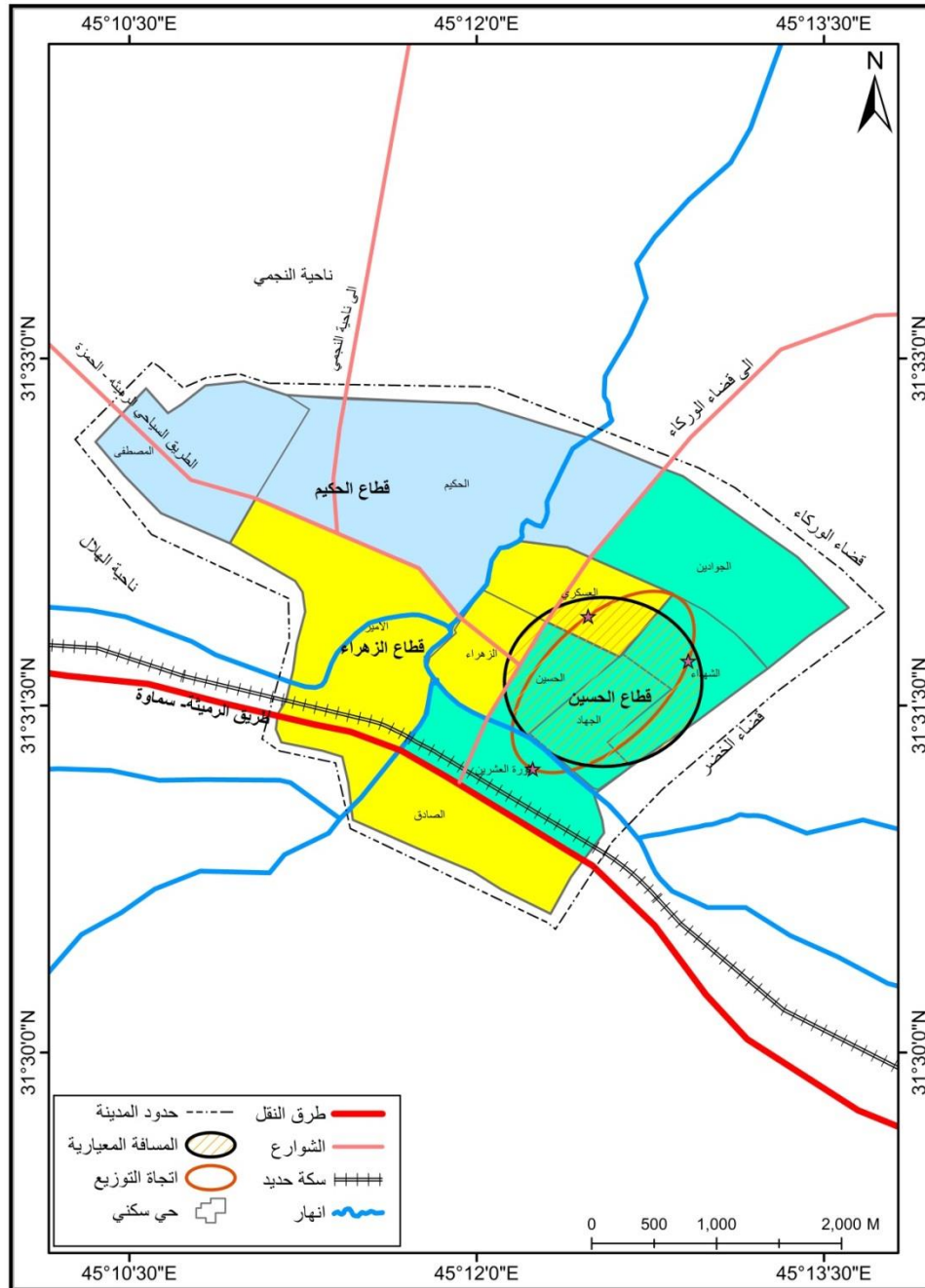
جدول (7) التوزيع المكاني لرياض الاطفال حسب عدد السكان والاطفال المسجلين في القطاعات السكنية لمدينة الرميثة للعام الدراسي (2021-2022)

القطاع	السكان	%	الرياض	الفئة العمرية المقابلة	%	الاطفال المسجلين	نسبة الالتحاق
الحسين	55567	59.3	2	3831	59.03	289	7.5
الزهراء	33988	36.10	1	2343	36.10	127	5.4
الحكيم	4582	4.87		315	4.87	—	—
الاجمالي	94137	100	3	6489	100	416	6.4

المصدر: جمهورية العراق ،وزارة التربية ،المديرية العامة لتربية محافظة المثنى ،قسم التخطيط ،شعبة الاحصاء ،الكراس الاحصائي للعام الدراسي 2021-2022.
-المسح الميداني .

(*) تم حساب عدد سكان الفئة العمرية المقابلة لمرحلة رياض الأطفال من خلال نسبة السكان في سن الروضة أو المدرسة الى إجمالي سكان المدينة ووفقا الى معيار وزارة التخطيط ، فقد وضع نسبة السكان في المدرسة الى مجموع السكان الكلي للروضة (6.9%)، أما الطلبة في سن الدراسة الابتدائية(17.6%) بينما التعليم الثانوي (14.3%) وبهذا يتم استعمال الصيغة التالية ((مجموع السكان x 100/6.9)) للمزيد ينظر : - جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والإسكان ، الهيئة العامة للإسكان ، شعبة الدراسات ، كراس معايير الإسكان الحضري ، نيسان ، 2010 ، ص 14-34 .

خريطة (3) اتجاه التوزيع المكاني لرياض الاطفال في مدينة الرميثة لعام 2022



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (3-5) بواسطة برنامج Arc map10.2.

اما فيما يخص معامل صلة الجوار فهو يمثل احد الطرق الاحصائية في تحليل التوزيع المكاني للظواهر المتباينة⁽²⁾ و اعتماداً على الجدول (3-7) و من جانب احصائي يتضح من خلال الشكل (3-2) ان قيمة معامل صلة الجوار بلغت (3.30) مما يدل على التوزيع المشتت لرياض الاطفال في مدينة الرميثة لعام 2022 و بقيمة دلالة معنوية تبلغ (0.0) . و من الخريطة (3-2) يلاحظ ان اتجاه التوزيع لرياض الاطفال باتجاه الشمال الشرقي لمدينة الرميثة امتداداً مع قطاع الحسين ، و تقع ضمن الدائرة المعيارية روضتان فقط البالغ قيمتها (675) .

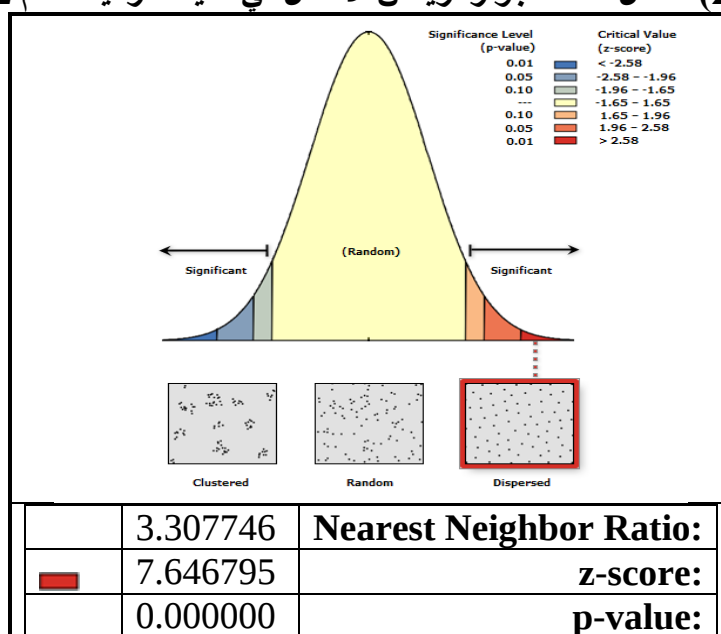
جدول (8) قيم دليل الجار الاقرب

شكل النموذج	قيم الدليل
متجمع متكتل	صفر – 0.09
متقارب عنقودي	0.49 – 0.1
متقارب عشوائي	0.99 – 0.50
عشوائي	1
متباعد غير منتظم	1.99 – 1.1
متباعد منتظم	2
متشتت	اكثر من 2

المصدر :

- ناصر عبد الله بن عثمان الصالح ، و محمود محمد السرياني ، الجغرافية الكمية و الاحصائية – اسس و تطبيقات بالأساليب الحاسوبية الحديثة ، مكتبة العبيكان ، ط 2 ، الرياض ، 2000 ، ص 288 .

شكل (2) معامل صلة الجوار لرياض الاطفال في مدينة الرميثة لعام 2022



المصدر : من عمل الباحث باستخدام برنامج arc map 10.2 بالاعتماد على الجدول (3-5).

(1-1-2-3) رياض الاطفال حسب الابنية المدرسية :-

تعتبر البناية مركزا اساسيا للتعليم يقدم الوظيفة التعليمية بحسب الضوابط في هذا المجال في الجانب الكمي والنوعي، وتعد البناية عنصرا مهما من عناصر الخدمة التعليمية ، لأنها المكان الذي يقضي فيه المتعاملون مع هذه الخدمة قسطا من وقتهم ، وهناك خصائص نوعية للأبنية المدرسية فان من الجوانب المهمة في العملية التربوية هو توفر الابنية المدرسية وبمواصفات تجعل من تلك الوحدات العمرانية تحقق الغاية من وجودها⁽⁷⁾ ولذا يعتبر توفير الابنية المدرسية من اهم الجوانب في العملية التربوية ، بمواصفات معينة تجعل من تلك الوحدة المعمارية قادرة على تأدية وظائفها بشكل جيد لتحقيق الغاية من وجودها وانجاز مثل هذا الامر له ابعاد تربوية ووظيفية وتخطيطية ، ولديه علاقة وثيقة بكفاءة الخدمات التعليمية وطبيعة تطورها في المدينة . وتتميز هذه المرحلة التعليمية بمواصفات عمرانية خاصة بها تتسجم وعمر المتعلم ، فكل مرحلة من مراحل السلم التعليمي بناية تتلاءم وعمر المتعلم ، فأبنية رياض الاطفال يجب ان تكون من طابق ارضي واحد لتجنب صعود الاطفال على السلالم والسقوط منها ، وهي تختلف عن الابنية في باقي مراحل التعليم الاخرى (الابتدائي و الثانوي) التي من الممكن ان تتكون من طابقين او اكثر ، اما



من ناحية الموقع فينبغي ان يكون موقع المبنى المخصص للرياض بعيدا عن الشوارع الرئيسية وضوضاء المركبات ليحقق الهدوء والامان للأطفال مع مراعاة سهولة الوصول الى المدرسة ،وتعاني رياض الاطفال الموجودة في المدينة من قربها من الشوارع الرئيسية مما يعرض الاطفال الى خطورة الدهس من قبل وسائل النقل المستخدمة في المدينة كالسيارات والدراجات النارية و الهوائية او وسائل النقل الاخرى ومن خلال المسح الميداني اتضح ان (روضة الرميثة) الواقعة في حي (ثورة العشرين) تقع بالقرب من محطة لتعبئة الوقود ، مما يعرض الاطفال في تلك الروضة الى الخطر من قبل اصحاب الناقلات الحوضية للوقود من الدهس اضافة الى الخطورة عند حدوث حريق في تلك المحطة الواقعة في منطقة سكنية ولا تبعد سوى امتار قليلة عن الروضة.

(2-2-3) : مرحلة التعليم الابتدائي :

يعد التعليم الابتدائي اولى درجات السلم التعليمي والقاعدة الاساسية التي تتغذى منها بقية المراحل الاخرى المتوسط والاعدادي بأنواعه المتعددة ،ويعتبر من الركائز الاساسية المهمة للتعليم ،وايضا يعتبر التعليم الابتدائي من ابرز المراحل الدراسية التي تحظى باهتمام خاص ، لأنها تمثل قاعدة الهرم التعليمي ،يتراوح عمر التلاميذ في هذه المرحلة ما بين (6-11) سنة ويمثلون نسبة (15%) في العديد من الدول النامية⁽⁸⁾.

وتمثل تلك المرحلة بانها ذات قاعدة عريضة قياسا بباقي المؤسسات التعليمية الاخرى لما تحويه من اعداد المدارس وايضا في اعداد التلاميذ وهي ذات انتشار اوسع من باقي المؤسسات ايضا ،في المدينة على الرغم من التوسع العددي للمدارس الابتدائية والذي يتلاحق بنائه بصورة اكبر من باقي المراحل الدراسية وقد افرز نتائج ايجابية في التطور الكمي لعددها وعدد تلاميذها وكوادرها و يتضح من ذلك ان عدد المدارس الابتدائية قد بلغ (37) مدرسة انها توزعت بصورة متباينة على الاحياء السكنية في المدينة ،وكان توزيعها بشكل متباين من حي الى اخر ضمن القطاعات السكنية بتقسيم المدينة وفقاً للتصنيف القطاعي ، وقد بلغ عدد التلاميذ (13606) تلميذا وتلميذة ،اي بمعدل (367) تلميذا وتلميذة ، ويمكننا الحصول على تفاصيل اكثر اذا قسمناها الى قطاعات وكما يأتي جدول ينظر الجدول (3-8) (3-9) .

جدول (9) التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية حسب عدد السكان والتلاميذ المسجلين في الاحياء السكنية لمدينة الرميثة (2021-2022)

القطاع	الاحياء السكنية	السكان		المدارس		الفئة العمرية المقابلة		عدد التلاميذ	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الحسين	الجوادين	4266	7.7	1	7.1	750	7.6	236	3.4
	الشهداء	12960	23.3	6	42.9	2280	23.32	2622	42.4
	الجهاد	14304	25.7	2	14.3	2517	25.74	719	10.4
	العشرين	4878	8.8	3	21.4	858	8.77	1081	17.4
	الحسين	19159	34.5	2	14.3	3371	34.48	909	26.5
المجموع		55567	100	14	100	9776	100	5567	100
الزهراء	العسكري	10503	30.9	11	52.38	1848	30.9	3532	41.2
	الزهراء	10217	30.1	2	9.52	1798	30.1	929	18.2
	الامير	10976	32.3	4	19.05	1931	32.3	1284	15.7
	الصادق	2292	6.7	4	19.05	403	6.7	1627	24.9
المجموع		33988	100	21	100	5980	100	7372	100
الحكيم	الحكيم	4223	92.1	2	100	743	92.18	667	81.2
	المصطفى	359	7.9	—	—	63	7.82	—	—
المجموع		4582	100	2	100	806	100	13606	100



المصدر: جمهورية العراق ،وزارة التربية ،المديرية العامة لتربية المثني ،قسم التخطيط التربوي ،شعبة الاحصاء ،الكراس الاحصائي للعام الدراسي 2021-2022.

جدول (10) التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية حسب عدد السكان والتلاميذ المسجلين في القطاعات السكنية لمدينة الرميثة للعام الدراسي (2021-2022)

القطاع	السكان	%	المدارس	%	الفئات العمرية المقابلة	%	التلاميذ	نسبة الالتحاق %
الحسين	55567	59.2	14	37.83	9776	59.02	5567	71
الزهراء	33988	36.10	21	56.75	5980	36.10	7372	109.3
الحكيم	4582	4.86	2	5.42	806	4.8	667	101.8
المجموع	94137	100	37	100	16562	100	13606	86.36

المصدر: جمهورية العراق ،وزارة التربية ،المديرية العامة لتربية المثني ،قسم التخطيط التربوي ،شعبة الاحصاء ،الكراس الاحصائي للعام الدراسي 2021-2022.

(1-2-2-3) التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية بحسب عددها وعدد تلاميذها :

من الجدول (3-8) و الخريطة (3-3) يتضح ان المدارس الابتدائية تتوزع على احياء المدينة بصورة متباينة ، وايضا هناك تباين واضح في توزيعها على مستوى القطاعات ،ومن خلال المسح الميداني ، لمواقع تلك المؤسسات التربوية التعليمية ، و اتضح بان توزيعها جاء بحسب الاتي :

(أ) قطاع الحسين : فقد احتل المرتبة الثانية بعد قطاع الزهراء في عدد المدارس الموجودة في ذلك القطاع البالغ عددها (14) مدرسة ابتدائية ، واحتل نسبة (37.83%) من الاجمالي الكلي للمدارس في المدينة ، وتصدر اعداد المدارس هو حي الشهداء الذي كان نصيبه منها (6) مدارس ، اي ما يقارب نسبة (42.9%) من اجمالي مدارس القطاع ، وحصل حي ثورة العشرين على المرتبة الثانية بواقع (3) مدارس قد توزعت على مساحة الحي ونسبة (21.4%) من اجمالي مدارس القطاع ، في حين فقد حصل حي الحسين والجهاد على المرتبة الثالثة وبواقع مدرستان لكل منهما ، ونسبة (14.2%) لكل منهما من مدارس القطاع ، واخيرا فقد جاء حي الجوادين بالمرتبة الاخيرة بواقع مدرسة واحدة ونسبة (7.1%) من اجمالي مدارس القطاع .

(ب) قطاع الزهراء: فقد احتل هذا القطاع مركز الصدارة في عدد المدارس الابتدائية الموجودة في ذلك القطاع ، وبواقع (21) مدرسة ابتدائية ونسبة (56.75%) من اجمالي المدارس الابتدائية في المدينة ، وقد سجل الحي العسكري اعلى نسبة في اعداد المدارس مقارنة بالاحياء الاخرى في القطاع ، اذ بلغ عدد المدارس (11) مدارس ونسبة (52.38%) من اجمالي المدارس في القطاع ، بينما احتل حيي الصادق والامير المرتبة الثانية بوجود (4) مدارس لكلا منهما ونسبة بلغت (19.05%) من اعداد المدارس في المدينة ، وقد جاء حي الزهراء بالمرتبة الاخيرة وذلك بوجود مدرستان ونسبة (9.52%) ، من اجمالي المدارس في القطاع .

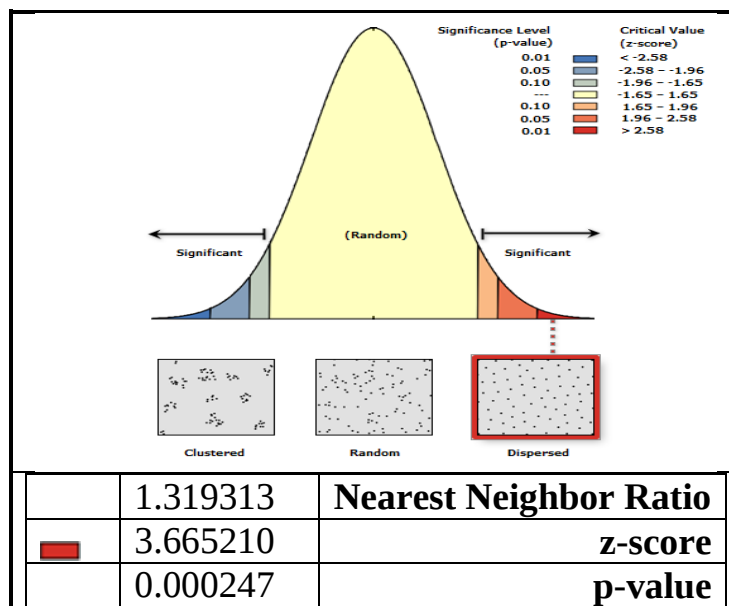
(ج) قطاع الحكيم: فقد احتل هذا القطاع المرتبة الاخيرة في اعداد المدارس ويقع في هذا القطاع حيي المصطفى والحكيم وقد بلغ عدد المدارس في هذا القطاع مدرستان في حي الحكيم ونسبة (5.42%) من اجمالي المدارس في المدينة ، بينما انعدم وجود اي مدرسة في حي المصطفى ضمن هذا القطاع . .

وهناك تفاوت كبير في التوزيع المكاني للمدارس ، ويعود ذلك الى سوء التخطيط وعدم الموازنة بين حجم السكان للأحياء السكنية من جهة وبين اعداد المدارس الاستيعابية من جهة اخرى ، مما ادى الى تركيز المدارس في منطقة دون الاخرى ، وقد كانت المدارس الابتدائية معدومة في حي المصطفى ، وبالنسبة لأعداد التلاميذ المستمرين في هذه المرحلة فقد بلغ (13606) تلميذا وتلميذة ، اي مانسبته

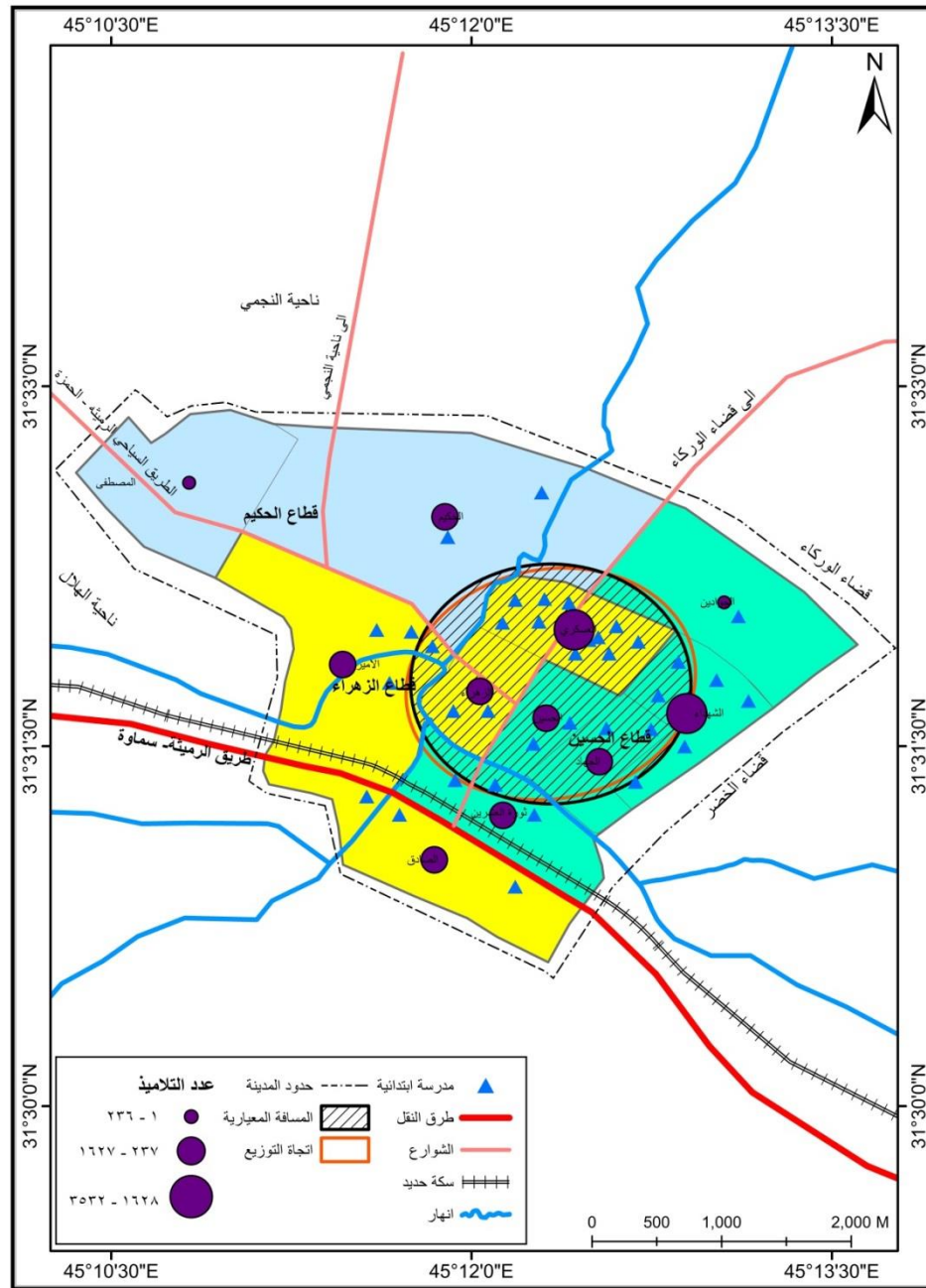
(14.45%) من اجمالي سكان المدينة ، وانهم يشكلون نسبة (82.15%) من عدد السكان المتروحة اعمارهم ضمن هذه الفئة العمرية المقابلة لهذه المرحلة الدراسية البالغ عددهم (16562) نسمة ،ومن خلال تفحص النسب ظهر هناك تباين واضح في عدد التلاميذ المستمرين بالدوام والفئة العمرية المقابلة لهذه المرحلة الدراسية في مدينة الرميثة ينظر خريطة (3-3).

و يتضح من الخارطة (3-3) ان اتجاه التوزيع الفعلي للمدارس الابتدائية باتجاه شمال مدينة الرميثة لتشغل الجزء الاوسط من المدينة و اجزاء متباينة من القطاعات الثلاثة ، و تقع ضمن الدائرة المعيارية (20) مدرسة ابتدائية من مجموع المدارس الابتدائية و بنسبة تبلغ (55.5%) و بلغت قيمة الدائرة المعيارية (923) . اما قيمة معامل صلة الجوار فيوضح من خلال الشكل (3-3) انها بلغت (1.3) مما يدل على شكل التوزيع متشتت و بدلالة احصائية معنوية تبلغ (0.0002) .

شكل (3) معامل صلة الجوار للمدارس الابتدائية في مدينة الرميثة لعام 2022



المصدر : من عمل الباحث باستخدام برنامج arc map 10.2 بالاعتماد على الجدول (3-16).
خريطة (4) اتجاه التوزيع المكاني للتوزيع المكاني للمدارس الابتدائية و عدد التلاميذ المسجلين في الاحياء السكنية لمدينة الرميثة (2021-2022)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (3-8) بواسطة برنامج Arc map10.2.

(2-2-2-3) توزيع المدارس الابتدائية بحسب جنس الطلبة :

تقسم المدارس الابتدائية على ضوء جنس التلاميذ الى ثلاثة انواع ،مدارس للبنين ومدارس للبنات ومدارس مختلطة ،القسم الاول التي هي مدارس البنين وهي بصورة عامة تعتبر الاصل من جانب اشغالها للأبنية المدرسية ،وقد بلغ عددها في مدينة الرميثة (17) مدرسة وقد وزعت بشكل متباين ،في المدينة اي بنسبة (45.94%) من عدد المدارس في تلك المرحلة التعليمية ،بينما خصص النوع الثاني لمدارس الاناث ،التي بلغ عددها (16) مدرسة وبنسبة (43.25%) من اجمالي عدد المدارس لهذه المرحلة التعليمية في المدينة ،اما النوع الثالث والآخر فقد خصص لتعليم كلا الجنسين (بنين وبنات) ويطلق عليه تسمية مدارس مختلطة ،وقد بلغ عدد تلك المدارس (4) مدارس وبنسبة وصلت الى (10.81%) من اجمالي المدارس الابتدائية في عموم المدينة . ينظر الجدول (3-10) الذي يشير الى التوزيع المكاني



للمدارس بحسب نوع جنسها، ويتضح ان هناك تشابه وتقارب كبيرين بين اعداد المدارس بين مدارس البنين ومدارس البنات، في مدينة الرميثة بصورة عامة. ولكنها تختلف بين الاحياء وايضا تختلف قطاعيا فمن خلال بيانات الجدول (3-11):

جدول (11) التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية حسب الجنس وعدد التلاميذ في الاحياء السكنية لمدينة الرميثة للعام الدراسي (2021-2022م)

القطاع السكني	الحي السكني	مدارس البنين	مدارس البنات	مدارس مختلطة	عدد التلاميذ	عدد التلميذات	عدد تلاميذ المدارس المختلطة	اجمالي
الحسين	الجوادين			1			236	236
	الشهداء	3	3		1334	1288		2622
	الجهاد	1	1		329	390		719
	العشرين	1	2		390	691		1081
	الحسين	1	1		430	479		909
الاجمالي		6	7	1	2483	2848	236	5567
الزهراء	العسكري	5	4	2	1629	1597	306	3532
	الصادق	2	2		800	827		1627
	الامير	2	1	1	654	413	217	1284
	الزهراء	1	1		457	472		929
الاجمالي		10	8	3	3540	3309	523	7372
الحكيم	الحكيم	1	1		374	293		667
الاجمالي		1	1		374	293		667
المجموع الكلي								
13606								

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة المثنى، قسم التخطيط، شعبة الاحصاء، الكراس الاحصائي للعام 2021-2022

جدول (12) التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية حسب الجنس وعدد التلاميذ في القطاعات السكنية لمدينة الرميثة للعام الدراسي (2021-2022م)

القطاع	مدارس البنين	%	مدارس البنات	%	مدارس مختلطة	%	عدد التلاميذ	عدد التلميذات	عدد التلاميذ المختلطة	الاجمالي	%
الحسين	6	35.29	7	43.75	1	25	2483	2848	236	5567	40.91
الزهران	10	58.82	8	50	3	75	3540	3309	523	7372	54.18
الحكيم	1	5.88	1	6.25			374	293		667	4.90
الاجمالي	17	100	16	100	4	100	6397	6450	759	13606	100

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة المثنى، قسم التخطيط، شعبة الاحصاء، الكراس الاحصائي للعام 2021-2022



- المسح الميداني .

يأتي قطاع الزهراء بالمرتبة الاولى في توزيع المدارس بحسب الجنس فقد تضمن هذا القطاع (10) مدارس للبنين اي بنسبة (58.82%) من المجموع الكلي لمدارس البنين في المدينة ، وتضمن (8) مدارس للبنات بنسبة (50%) من المجموع الكلي لمدارس البنات في المدينة ، وضم ايضا هذا القطاع (3) مدارس مختلطة لكلا الجنسين وبنسبة (75%) من اجمالي المدارس المختلطة في المدينة وقد تقدم حي (العسكري) بواقع (11) مدرسة تضمنت (4,5,2) مدارس مختلطة ومدارس للبنين ومدارس للبنات على التوالي ، اما في حي (الزهراء) فتوجد مدرستان واحدة للبنين واخرى للبنات ويعود السبب في اختلاف الاعداد في المدارس ان حي العسكري حديث النشأة وذات مساحات كبيرة وقد خصصت مناطق واسعة للخدمات التعليمية ويقع من ضمن الاحياء الواقعة في التخطيط العمراني .

بينما جاء قطاع الحسين بالمرتبة الثانية بعد قطاع الزهراء وقد كانت الاعداد والنسب متساوية تقريبا لكلا الجنسين اي بواقع (6) مدارس للبنين وبنسبة (35.29%) و(7) مدارس للبنات وبنسبة (34%) لكل منهما من مجموع المدارس في المدينة ، وتوجد ايضا مدرسة واحدة مختلطة وبنسبة (25%) من اجمالي مجموع المدارس الابتدائية المختلطة في المدينة ، وفي هذا القطاع فقد تصدر حي (الشهداء) في اعداد المدارس ، فقد بلغ عدد المدارس للبنين (3) مدارس وللبنات بلغ (3) مدارس للبنات وخلا الحي من اي مدرسة مختلطة ، ويعتبر حي الجوادين الاقل عددا للمدارس اذ يتضمن مدرسة مختلطة واحدة ويعود السبب في ذلك الى نشوء حي الجوادين حديثا عكس حي الشهداء الذي يعتبر من الاحياء التي انشأت في ثمانينيات القرن المنصرم .

اما جاء قطاع الحكيم بالمرتبة الاخير التي ، هي اقل عددا في نسب المدارس بين القطاعات في المدينة وقد جاءت بمدرستين في ذلك القطاع مدرسة للبنين ومدرسة للبنات وبنسبة (4.90%) من اجمالي عدد المدارس في المدينة.

(3-2-2-3) التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية بحسب الابنية المدرسية :

تعتبر الابنية المدرسية من العناصر المهمة للخدمة التعليمية لأنها المكان الذي يقضي فيها المتعاملون مع هذه الخدمة قسطا من وقتهم ، لذا فمن الجوانب المهمة في العملية التربوية توفير الابنية المدرسية ذات مواصفات عالية تجعل من تلك الوحدة المعمارية قادرة على تأدية وظائفها بشكل يحقق الغاية من وجودها وهذا امر له ابعاد تربوية ووظيفية وتخطيطية وله علاقة بكفاءة الخدمات التعليمية وطبيعة تطورها ، في المدينة⁽⁹⁾ ، ان توفر الابنية المدرسية يعد من العوامل المهمة في تحقيق اهداف التربية والتعليم ، على وفق المعايير التخطيطية ، ويوجد العديد من المراحل التعليمية ولكل مرحلة بناية ذات مواصفات تليق ومستوى المتعلم ، ومن ناحية الموقع فينبغي ان يكون مواقع المدارس الابتدائية ، بعيدا عن المناطق الصناعية والتجارية والاسواق العامة وايضا بعيدا عن الشوارع الرئيسية التي تكون مصدرا للضوضاء ، نتيجة المركبات ، لتحقيق الهدوء والامان لتلاميذها مع سهولة مراعاة الوصول الى المدارس ، وان بناء المدارس ونوعية التدريس يؤثران في عملية التعليم لذا يقع الانفاق في بناء المدارس تحت مضلة الاستثمار التربوي ويتحقق هذا الامر عند الاخذ بنظر الاعتبار اهمية الاهتمام بالابنية المدرسية⁽¹⁰⁾ وتعاني العديد من المدارس في تلك المرحلة الى عدم وجود بناية خاصة بها (اصلية) ، اذ تشترك مدرستان في نفس البناية ، وبالتالي يحصل ارباك في العملية التعليمية يؤدي في نهاية الامر الى التأثير في المستوى العلمي للتلاميذ ، لان بناء المدارس ونوعية التعليم والتدريس يؤثران في عملية التعليم ، وهذا الامر يقع على عاتق التخطيط في المديريات العامة والوزارة المعنية في كيفية النهوض بالواقع التعليمي من خلال توفير الابنية المدرسية اللازمة والاهتمام بها ، ويجب ان يكون هناك تنسيق مشترك بين مديريات الابنية المدرسية الموجودة في المديريات العامة والتخطيط والمتابعة الموجود في نفس المديرية المعنية في الوزارة ذاتها يتضح وجود (25) بناية مدرسية تشترك بها (46) مدرسة بعدة مراتب هيرأريكية ويمكننا توضيح المدارس في تلك الحالة وكما يلي ينظر جدول (3-12):

(أ) فقد بلغ عدد المدارس الاصلية للبنين (10) مدارس ، بينما بلغ عدد المدارس للبنين التي حلت ضيفا مع مدارس اخرى (7) مدارس ، وقد شكلت المدارس الاصلية للبنين نسبة (52.64%) من اجمالي المدارس



الاصلية الابتدائية في المدينة، اما المدارس التي حلت ضيفا على مدارس اخرى فقد شكلت نسبة (50%) من اجمالي المدارس التي حلت ضيفا في المدينة .

(ب) وبالنسبة لمدارس البنات الاصلية يتبين ان هناك (9) مدارس اصلية اي بنسبة (47.36%) ، اما بقية المدارس للبنات فقد بلغ عددها (7) مدارس وقد شكلت نسبة (50%) من اجمالي المدارس التي حلت ضيفا على المدارس الاخرى في المدينة .

(ج) واما المدارس المختلطة فقد جاءت بنسبة (75%) كمدارس اصلية ،بينما قد جاءت ضيف بنسبة (25%) من اجمالي المدارس المختلطة في المدينة ، والمدارس الاصلية وجدت في قطاع الزهراء ،وكانت نسبته (100%) ولم توجد في اي من القطاعات الاخرى . و من خلال معطيات الجداول و الدراسة الميدانية تبين ان هناك تباين واضح في توزيع الابنية حسب القطاعات فقد احتل قطاع (الزهراء) اعلى نسبة من باقي القطاعات فقد بلغت (60%) من اجمالي الابنية المدرسية في المدينة ، ومن ثم جاء قطاع الحسين بالمرتبة الثانية وبنسبة (36%) من اجمالي الابنية المدرسية في المدينة ،وقد جاء قطاع الحكيم بالمرتبة الاخيرة وبنسبة (4%) من اجمالي الابنية المدرسية الاصلية في المدينة ، وبذلك فأنا نرى افتقار الابنية المدرسية في قطاع الحكيم جدول (3-13).

جدول (13) توزيع المدارس الابتدائية حسب الابنية المدرسية في الاحياء السكنية لمدينة الرميثة للعام الدراسي (2021-2022)

القطاع	الاحياء السكنية	الاصلية						الضيف					
		بنين	%	بنات	%	مختلط	%	بنين	%	بنات	%	مختلط	%
الحسين	الشهداء	3	75							3	75		
	الجوادين											1	100
	العشريين			2	75			1	50				
	الحسين			1	25			1	50				
	الجهاد	1	25							1	25		
الاجمالي		4	100	3	100			2	100	4	100	1	100
الزهراء	العسكري	4	80	2	33.3	2	66.6	1	20	2	100		
	الصادق			2	33.3			2	40				
	الامير	1	20	1	16.6	1	33.3	1	20				
	الزهراء			1	16.6			1	20				
الاجمالي		5	100	6	100	3	100	5	100	2	100		
الحكيم	الحكيم	1	100							1	100		
	الاجمالي	1	100							1	100		

المصدر:



- جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية المثنى، قسم التخطيط التربوي، شعبة الاحصاء، الكراس الاحصائي السنوي للعام الدراسي 2021-2022، جداول المرحلة الابتدائية.

جدول (14) توزيع المدارس الابتدائية حسب الابنية المدرسية في القطاعات السكنية لمدينة الرمثة للعام الدراسي (2021-2022)

القطاع	اجمالي المدارس	عدد الابنية	%	المدارس الاصلية						المدارس الضيف					
				بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات
الحسين	18	9	36	4	3	33.3				2	4	28.57	4	57.15	1
الزهراء	26	15	60	5	6	66.7	3	10	0	5	2	71.43	2	28.57	
الحكيم	2	1	4	1	10						1		1	14.28	
الاجمالي	46	25	100	10	9	100	3	10	0	7	7	100	7	100	1

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

- جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية المثنى، قسم التخطيط التربوي، شعبة الاحصاء، الكراس الاحصائي السنوي للعام الدراسي 2021-2022، جداول المرحلة الابتدائية.

- شمل كل المدارس الابتدائية بمراتبها الهيراركية التي حلت في بناية واحدة.

و يتضح من خلال مدارس الضيف للبنين، نجد ان قطاع الزهراء يحتل المرتبة الاولى اذ بلغ عدد المدارس (5) مدارس وبنسبة (71.43%)، والنسبة المتبقية هي في قطاع الحسين اذ بلغ عدد المدارس (2) وبنسبة (28.57%). ويظهر عدم وجود اي مدرسة ضيف للبنين في قطاع الحكيم، ونلاحظ تفاوت النسب ضمن مدارس البنات الضيف وعلى العكس من مدارس البنين فيتصدرها قطاع الحسين بعدد المدارس اذ بلغ (4) مدارس وبنسبة (57.15%) ومن ثم يأتي قطاع الزهراء بالمرتبة الثانية وبعدد مدرستان وبنسبة (28.57%)، وتلاها قطاع الحكيم بنسبة (14.28%). ينظر الجدول (3-14) و يتضح ان عدد المدارس الابتدائية التي حلت في بناية واحدة مع نفس الصنف بلغ (24) مدرسة، وتوزعت في (12) بناية وهذا يعني ان معدل اشغال للبنانية الواحدة يساوي (2) بناية/مدرسة، للمدارس الابتدائية في مدينة الرمثة.

و يلاحظ ان المدارس الابتدائية التي شغلت نفس البناية مع مدارس ثانوية اخرى بلغ عددها (18) مدرسة وقد احتلت (9) بنايات وهذا يعني ان نسبة الاشغال بلغت (2) مدرسة/بنانية، و ان نسبة الاشغال في قطاع الزهراء قد بلغ (2) مدرسة/بنانية وهي نسبة مرتفعة ويشير هذا المعدل الى ان هناك عجز واضح في عدد المباني المدرسية. وكذلك فان هناك مدارس بلغ عددها (4) مدارس احادية الدوام وذات بنايات مستقلة كل منها على حدة في قطاع الزهراء.

جدول (15) توزيع المدارس الابتدائية حسب درجة الاشغال في القطاعات السكنية لمدينة الرمثة للعام الدراسي 2021-2022

القطاع	مدارس الابتدائية مع بعضها البعض			مدارس الابتدائية مع مدارس الثانوية				مدارس ابتدائية احادية الدوام		
	مدرسة	عدد المباني	نسبة الاشغال	الابتدائية مع الثانوي	المدارس	عدد المباني	نسبة الاشغال	المدارس	عدد المباني	نسبة الاشغال



		نية			نية	ية				
—	—	—	2	4	4	8	2	5	10	الحسين
1	4	4	2	5	5	10	2	6	12	الزهراء
—	—	—	—	—		—	2	1	2	الحكيم
1	4	4	4	9	9	18	2	12	24	الاجمالي

المصدر : المسح الميداني .

(4-2-2-3) التوزيع حسب طبيعة النظام الدوام في المدارس الابتدائية :

ان اعداد المدارس لا تزداد بشكل طردي ومتوازن مع اعداد ونمو السكان ضمن الفئة العمرية المقابلة للتعليم في المرحلة الابتدائية ، وايضا التطور الكمي الكبير في تلك المرحلة لم يكن متوازيا مع نسب الزيادات لمتغيرات القطاعات والمعايير التربوية .

ويتضح من الجدول (3-15) عدد المدارس بحسب طبيعة ونظام الدوام ، فمن خلال المسح الميداني لمواقع المدارس لوحظ ان هناك مدارس ابتدائية ذات دوام احادي فقد بلغت (3) مدارس وهناك مدارس ذات دوام ثنائي ، اذ بلغت عددها (34) مدرسة موزعة بشكل متباين في المدينة ان الزيادة في عدد ونمو السكان في هذه الفئة العمرية المقابلة للفئة العمرية في المرحلة الابتدائية وزيادة عدد المسجلين في هذه المرحلة . وسوء التخطيط الاداري في الجهات الحكومية ذات الشأن في بناء مدارس كافية لاستيعاب تلك الاعداد كل تلك الاسباب والعوامل ادت الى دمج العديد من المدارس بعضها مع البعض الاخر . وان نظام الدوام المزدوج فلهذا الامر انعكاساته السلبية على تلك المدارس وصلاحياتها وكفاءتها وعلى العمر الافتراضي من خلال عمليات الدوام الثنائي في البناية .

(5-2-2-3) الاستعمال المجاور للمدارس الابتدائية :

يعد الاستخدام المجاور من الجوانب المهمة وعاملا مهما ومؤثرا ومكملا للتوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية ، ويتم التركيز على المتغيرات التي تميز اماكن توزيع المدارس وتنعكس اثارها على كفاءة المدارس واداء دورها بالشكل المؤمل عليه في انجاح العملية التربوية التعليمية .

جدول (16) توزيع المدارس الابتدائية حسب نظام الدوام على القطاعات السكنية لمدينة الرميثة للعام الدراسي (2021-2022)

نظام الدوام				القطاع
%	ثنائي	%	احادي	
41.18	14			الحسين
52.94	18	100	3	الزهراء
5.88	2			الحكيم
100	34	100	3	الاجمالي

المصدر : المسح الميداني .

عند جمع البيانات النوعية عن المتغيرات المشار لها ومن خلال المسح الميداني الشامل لكل المؤسسات التعليمية التربوية ، ويتضح ان الاستعمال السكني من اكثر الاستعمالات المجاورة للمراكز التعليمية . ولكن هناك فارق بين النسب في الاستعمالات المختلفة كبير جدا ، ينظر الجدول (3-16).



جدول (17) استعمالات الارض المجاورة للمدارس الابتدائية في القطاعات السكنية لمدينة الرميثة للعام الدراسي (2021-2022)

القطاع	سكن	%	ادارة	%	تجارة	%	صناعة	%	مخ	%	عسكري	%	متر	%
الحسين	14	37.83	2	18.2	6	50					2	22.2	13	40.6
الزهراء	21	56.75	9	81.8	6	50	3	100	1	100	7	77.8	17	53.2
الحكيم	2	5.42											2	6.2
الاجمالي	37	100	11	100	12	100	3	100	1	100	9	100	32	100
من الاجمالي ككل %		35.23		10.47		11.42		2.86		0.95		8.58		30.49

المصدر: الدراسة الميدانية.

ويتضح من تحليل للجدول (3-16) بان هناك تدرج واضح بين القطاعات بالنسبة الى استعمالات المجاورة اذ سجل قطاع الزهراء ضمن مركز الصدارة بارتفاع نسبة المناطق السكنية المجاورة بنسبة (56.75%) من اجمالي مجاورة المدارس الابتدائية للمناطق السكنية، وكما جاء قطاع الحسين بنسبة (37.83%)، بينما سجل قطاع الحكيم بنسبة (5.42%) . بينما كان هناك الفارق الكبير بين نسب الاستعمالات الاخرى كسجل قطاع الزهراء وبنسب متفاوتة، اذ يلحظ ان هناك (9) مدارس قد تركزت بالقرب منها مواقع ادارية في قطاع الزهراء وبنسبة (81.8%)، اما في قطاع الحسين فان المواقع الادارية اخذت نسبة ولكن اقل من قطاع الزهراء بفارق كبير اذ سجلت نسبة (18.2%) من اجمالي مجاورتها لاستعمالات الخدمات الادارية للمدارس الابتدائية في المدينة. كما ان هناك قطاعات جاورت مدارسها بالقرب من استعمالات تجارية والبالغ عددها (12) مدرسة كانت بالقرب من مناطق تجارية وقد تقاسمت كلا منهما لنسبة المجاورة لهذه الاستعمالات اي بنسبة (50%) لكل من قطاعي الحسين والزهراء، وان قطاع الزهراء قد سجل نسبة (100%) من اجمالي الاستعمالات المجاورة للمؤسسات التعليمية كموقع استعمالات صناعية ومختلطة، ورصد في قطاع الزهراء ان هناك (7) مدارس مجاورة لاستعمالات عسكرية بنسبة (77.8%).

اما في قطاع الحسين فكان هناك مدرستان مجاور لاستعمالات عسكرية بنسبة (22.2%)، كما تم رصد مساحات غير مشغولة باي استخدام وضيقي وقد وجدت مجاورة لتلك المؤسسات التعليمية الابتدائية، وقد شملت كل قطاعات المدينة ولكن بنسب متفاوتة اذ بلغت نسبة المدارس التي توزعت ضمن المساحات المتروكة تنازليا بدءا من قطاع الزهراء ثم قطاع الحسين ومن ثم قطاع الحكيم وبنسب (2,13,17) على التوالي لكل واحدة منهم من اجمالي المجاورة للمساحات المتروكة لاستعمالات الارض. ومن خلال وضع مختلف الاستعمالات في حقل واحد فان نسب الاستعمالات بصورة عامة تتفاوت في مدينة الرميثة، فمن خلال البيانات التي جمعت نتيجة المسح الميداني وقد لوحظ ان نسبة الاستعمالات الوظيفية (العسكرية، الادارية والسكنية والمختلطة والتجارية والصناعية والمتروكة) المجاور لمدارس المرحلة الابتدائية هي كالآتي (8.58، 10.47، 35.23، 0.95، 11.42، 2.86، 30.49) على التوالي، ومن خلال ذلك التوزيع يتبين ان هناك مساحات كبيرة فارغة وغير مستغلة لأي خدمة وظيفية، وان الكثير من الاحياء السكنية الحديثة المخططة ضمن التخطيط الاداري فيها مساحات شاغرة كبيرة متروكة لأي خدمة مستقبلية في داخل الحي السكني في المدينة وفقا لما هو مخطط اليه مستقبلا.



(3-2-3) التعليم الثانوي :

يتباين توزيع المدارس الثانوية على احياء المدينة وقطاعاتها، ويقسم التعليم الثانوي الى مرحلتين هما المرحلة التعليمية الاولى هي المرحلة المتوسطة والمرحلة التعليمية الثانية هي المرحلة الاعدادية، وتضم مدينة الرميثة عددا من المدارس الثانوية يصل عددها الى (33) مدرسة ثانوية من بينها (13) مدرسة متوسطة، و (13) مدرسة ثانوية، و (7) مدارس اعدادية، ومن بين تلك المدارس هناك (3) مدارس للدراسات المسائية، ومدرسة (ثانوية) واحدة ومدرسة متوسطة ومدرسة اعدادية، ينظر جدول (17-3).

ان مدارس التعليم الثانوي تتوزع على احياء مدينة الرميثة بصورة متباينة من حي الى اخر ومن قطاع الى قطاع، ومن خلال الجدول (17-3) يتضح بان السكان الذين تقع اعمارهم ضمن هذه الفئة العمرية والمقابلة لسن الفئة العمرية لهذه المرحلة يصل الى (13461) نسمة اي بنسبة (14.29%) من اجمالي عدد سكان المدينة، بينما بلغ عدد الطلبة الملتحقين بالمدارس الثانوية (17791) طالبا وطالبة، شكلوا نسبة (18.9%) من اجمالي سكان المدينة، اما نسبة الالتحاق فكانت اعلى من الفئة العمرية المقابلة للسكان في تلك المرحلة بسبب ان اعداد هذه المرحلة ياتون من المناطق القريبة من المدينة من مناطق الارياف والمدن القريبة، لهذه المرحلة، وقد توزعوا بصورة متباينة وفقا لتباين التوزيع المكاني للمدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية في احياء وقطاعات المدينة حسب الجدول، فقد احتل قطاع الحسين على المرتبة الاولى في اجمالي عدد الطلاب في هذه المرحلة البالغ (8671) طالبا وطالبة، اي بنسبة (48.73%) من اجمالي الطلبة في الثانوية في مدينة الرميثة، واحتل قطاع الزهراء المرتبة الثانية اذ بلغ عدد الطلاب في هذه المرحلة (7283) طالبا وطالبة، اي بنسبة (40.93%) من اجمالي اعداد الطلاب في المدينة، ومن ثم جاء قطاع الحكيم بالمرتبة الاخيرة بأجمالي عدد الطلبة (1837) طالبا وطالبة، اي بنسبة (10.34%) من اجمالي عدد الطلبة، ويتضح افتقار حي الحسين الى وجود المدارس المتوسطة والاعدادية وكذلك الى انعدامها في حيي الصادق والمصطفى ويعود السبب في ذلك الى غياب التخطيط الاداري في توزيع المدارس بصورة متباينة على الاحياء والقطاعات السكنية في المدينة جدول (17-3)، ومن هنا يمكن توزيع مدارس التعليم الثانوي في المدينة وطلبتها بحسب الاتي:

(1-3-2-3) توزيع المدارس الثانوية حسب عددها :

(1-1-3-2-3) المدارس المتوسطة :

تبدأ هذه المرحلة بعد المرحلة الابتدائية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات من عمر (12-14) سنة، وفي مدينة الرميثة تحتل هذه المؤسسات في تلك المرحلة المرتبة الثانية للمراحل التعليمية عددا وانتشارا، وبلغ عدد المدارس في المرحلة المتوسطة (13) مدرسة، اي بنسبة (39.39%)، من المجموع الكلي للمدارس الثانوية في المدينة، للعام الدراسي (2021-2022)، ومن التوزيع المكاني للمدارس للمرحلة المتوسطة نجد انها توزعت على (7) احياء سكنية في المدينة تباينت فيما بينها في اعداد ما حصلت عليه من المدارس كما جاء في الجدول (18-3) :

جدول (18) التوزيع المكاني للمدارس الثانوية حسب عدد السكان والطلاب في الاحياء السكنية لمدينة الرميثة للعام الدراسي (2021-2022)

القطا ع	الاحياء السكنية ة	السكان		الفئة العمر ية المقا بلة	عدد المدارس				الطلاب	
		العدد	%		المتو سطة	%	الثانو ية	%	الاعداد ية	%
الحسد ين	الجواد ين	426 6	7.7	610	1	16.6			2	66.6
	الشهداء	129	23.	185	3	50	37.			



73	65			5				3	3	60		الجهاد العشر الحسين
2.0	17					16.	1	204	25.	143		
4	7					6		5	7	04		
48.	41	33.	1	50	4	16.	1	697	8.8	487		
13	72	3				6				8		
3.6	32			12.	1	100		273	34.	191		
9	0			5				9	5	59		
100	86	10	3	10	8	100	6	794	100	555	الاجمالي	
	71	0		0				4		67		
54.	39	50	2	33.	1	57.	4	150	30.	105	العسكر	الزهر راء
8	96			3		15		1	9	03	ي	
4	28					14.	1	146	30.	102	الزهر	
	8					28		1	1	17	ء	
41.	29	50	2	66.	2	28.	2	156	32.	109	الامير	
2	99			6		57		9	3	76		
								327	6.7	229	الصاد	
										2	ق	
100	72	10	4	10	3	100	7	485	100	339	الاجمالي	
	83	0		0				8		88		
100	18			10	2			603	92.	422	الحكيم	الحك يم
	37			0					16	3		
								51	7.8	359	المصط	
									4		في	
100	18			10	2			654	100	458	الاجمالي	
	37			0						2		

المصدر : جمهورية العراق ،وزارة التربية ،المديرية العامة لتربية محافظة المثنى ،قسم التخطيط التربوي ، شعبة الاحصاء ،الكراس الاحصائي للعام الدراسي 2021-2022، جداول التعليم الثانوي .
جدول (19) التوزيع المكاني للمدارس الثانوية حسب عدد السكان والطلاب في القطاعات السكنية لمدينة الرميثة لعام الدراسي (2021-2022)

القطاع	السكا ن	الفئة العمرية المقابلة	%	المتوسط	%	الثانو ية	%	الاعداد ية	%	الطلاب	نسبة الالتحاق
الحسين	5556 7	7944	59	6	46.16	8	53.8	3	42.85	8671	109.12
الزهر ء	3398 8	4858	36	7	53.84	4	30.8	4	57.15	7283	149.9
الحكيم	4582	654	4.9			2	15.4			1837	280.45
الاجما لي	9313 7	13456	100	13	100	13	100	7	100	1779 1	132.16

المصدر : جمهورية العراق ،وزارة التربية ،المديرية العامة لتربية محافظة المثنى ،قسم التخطيط التربوي ، شعبة الاحصاء ،الكراس الاحصائي للعام الدراسي 2021-2022، جداول التعليم الثانوي .

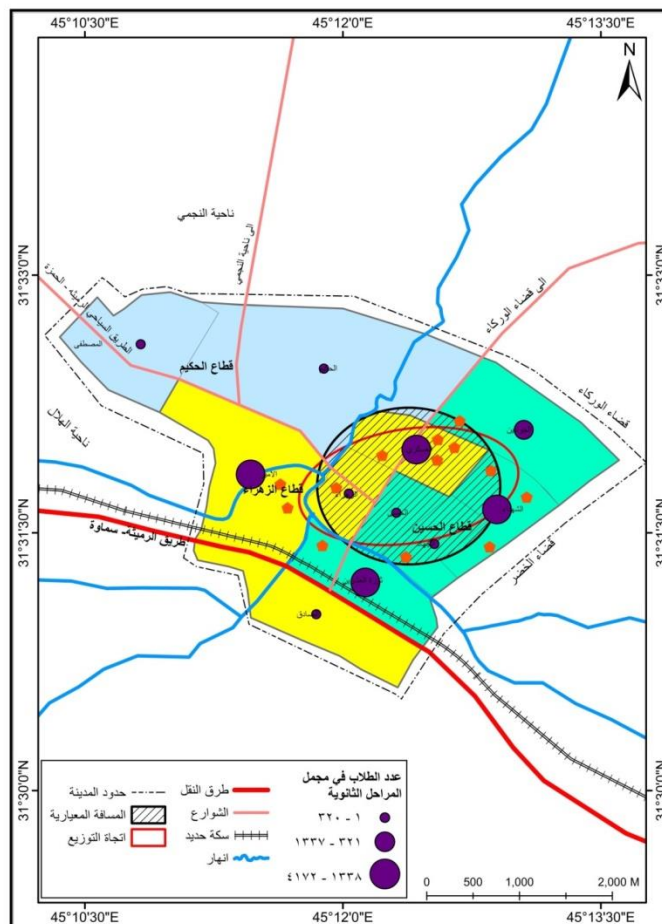


- قطاع الزهراء: فقد استحوذ هذا القطاع على المرتبة الاولى بين قطاعات المدينة، في عدد المدارس المتوسطة فقد بلغ عدد المدارس (7) مدارس وبنسبة (53.84%) من اجمالي المدارس في المدينة، تصدر الحي العسكري بواقع (4) مدارس وبنسبة (30.76%) من اجمالي مدارس المتوسطة في المدينة، وجاء بعده بالمرتبة الثانية حي (الامير) بمتوسطتين، وبنسبة (15.38%) من اجمالي احياء المدينة، ومن ثم جاء حي (الزهراء) بواقع مدرسة واحدة في المدينة وبنسبة تصل الى (7.69%) من اجمالي المدارس المتوسطة في المدينة، في حين فقد افتقر حي الصادق الى وجود اي مدرسة متوسطة في هذا القطاع.

- قطاع الحسين: فقد احتل المرتبة الثانية بعد قطاع الزهراء بواقع (6) مدارس وبنسبة (46.16%) من اجمالي مدارس المرحلة المتوسطة تصدرها حي (الشهداء) اذ توزعت ضمن اطاره المساحي (3) متوسطات، اي بنسبة (50%) من اجمالي مدارس هذا القطاع وبنسبة (23.07%) من اجمالي عدد المدارس في المدينة، بينما يأتي احياء (الجهاد والعشرين والجوادرين) بواقع مدرسة واحدة لكل منهما وبنسبة تصل الى (7.69%) لكل منهما، وافتقار حي الحسين الى وجود اي مدرسة متوسطة ضمن هذا القطاع. ان الكثافة الطلابية في بعض المدارس يعود الى عدة اسباب وعوامل تتعلق بالحجم السكاني في الحي السكني والتحاق عدد من طلبة سكنة الاحياء القريبة والمجاورة والى مناطق القرى والارياف القريبة من الاحياء السكنية التي تفتقر الى وجود مدارس، فضلا عن سمعة المدرسة العلمية وتاريخها القديم في المدينة.

و من الخارطة (3-4) يتضح ان دائرة اتجاه التوزيع تتخذ شكلاً بيضوياً تتوزع فيه المدارس المتوسطة باتجاه الشمال لمدينة الرميثة، و قد بلغت عدد المدارس ضمن الدائرة المعيارية (8) مدرسة و بنسبة تبلغ (61.5%) و بلغت قيمة الدائرة المعيارية (842). اما فيما يتعلق بمعامل صلة الجوار فيتضح من الشكل (3-4) ان قيمة معامل صلة الجوار بلغت (1.7) و بدلالة احصائية معنوية تبلغ (0.0) مما يدل على ان التوزيع المكاني للمدارس المتوسطة يتخذ شكل مشتت.

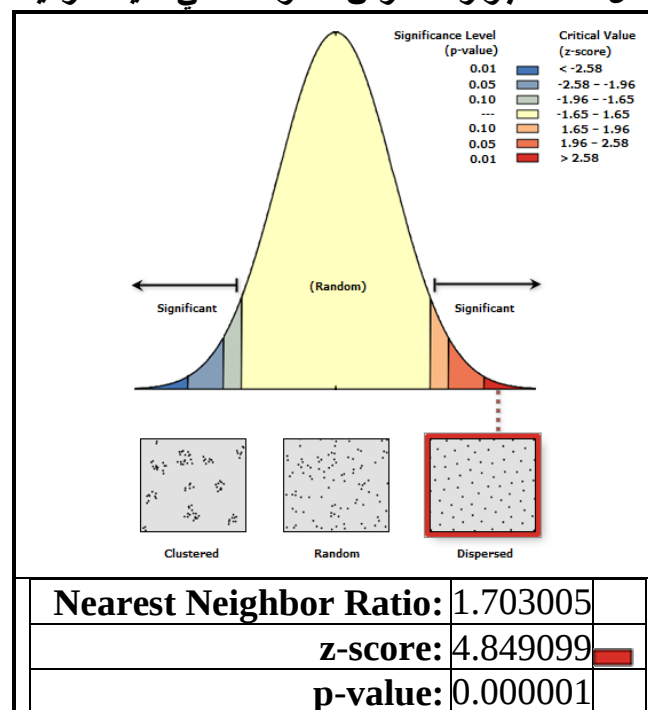
خريطة (5) اتجاه التوزيع المكاني لمدارس المتوسطة و اعداد الطلبة في الاحياء السكنية لمدينة



الرميثة للعام الدراسي (2021-2022)

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (3-17) بواسطة برنامج Arc map10.2.

شكل (4) معامل صلة الجوار للمدارس المتوسطة في مدينة الرميثة لعام 2022

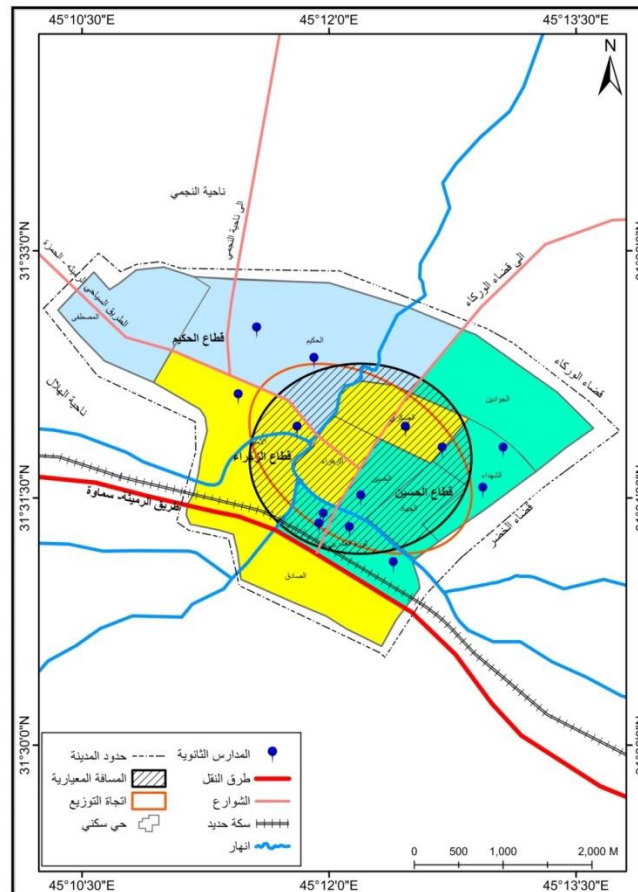


المصدر : من عمل الباحث باستخدام برنامج arc map10.2 بالاعتماد على الجدول (3-16).

(2-1-3-2-3) المرحلة الاعدادية :

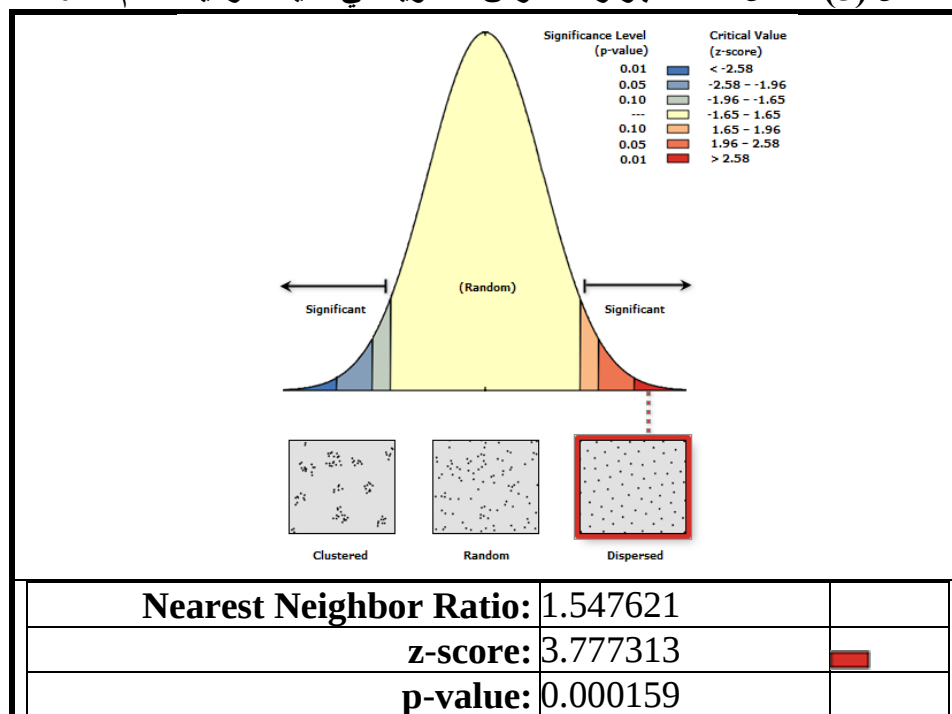
وهي مرحلة تربوية ينتقل منها الطالب بعد المرحلة المتوسطة الى المراحل اللاحقة ومدة الدراسة فيها لمدة ثلاث سنوات للفئات العمرية (15-17) سنة⁽¹¹⁾ وفي مدينة الرميثة تحتل مؤسسات هذه المرحلة المرتبة الرابعة للمراحل التعليمية، وتعتبر من المراحل الدراسية المهمة لكونها تعد الطلبة اعدادا فكريا وعلميا وتهيئهم لدخول مرحلة التعليم الجامعي ومنها يتعلم الطالب مختلف العلوم الصرفة والانسانية البحتة والمتخصصة، فيرسخ ما اكتشف من قابليات الطلبة وميولهم وتمكينهم من بلوغ مستوى اعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية وتعميقها تمهيدا لمواصلة الدراسة الجامعية واعدادا للحياة العملية الانتاجية. فقد بلغ عدد المدارس الاعدادية في عموم المدينة الى (7) مدارس وبنسبة (21%) من اجمالي مدارس التعليم الثانوي، وقد انتشرت في (4) احياء من المدينة، بواقع مدرستين في كل حي سكني (الجوادين، العسكري والامير) وبنسبة (28.57%) لكل منهما باستثناء حي العشرين بواقع مدرسة واحدة وبنسبة (14.28%) من اجمالي اعداد المدارس الاعدادية في المدينة، اما بالنسبة للتوزيع من القطاعي، فقد توزعت (4) مدارس في قطاع الزهراء بنسبة (57%) من اجمالي المدارس الاعدادية في المدينة، وتوزعت ثلاث مدارس في قطاع الحسين بنسبة (43%) من اجمالي مدارس الاعدادية، في حين افتقر حيي الحكيم والمصطفى في قطاع الحكيم الى وجود اي مدرسة اعدادية ينظر خريطة (3-5).

خريطة (6) اتجاه التوزيع المكاني للمدارس الثانوية في الاحياء السكنية لمدينة الرميثة للعام الدراسي (2021-2022)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (3-17) بواسطة برنامج Arc map10.2.

و يتضح من الخارطة (3-5) ان اتجاه التوزيع المكاني للمدارس الاعدادية كان باتجاه الشمال الشرقي لمدينة الرميثة اما الدائرة المعيارية فقد بلغت قيمتها (1066) و ضمت (7) مدارس و بنسبة تبلغ (53.8%) من اجمال المدارس الثانوية. و بلغت قيمة معامل صلة الجوار (1.5) و بمستوى دلالة معنوية تبلغ (0.0) مما يدل على ان توزيع المدارس الثانوية يتخذ شكلاً مشتتاً ، ينظر شكل (3-5).
شكل (5) معامل صلة الجوار للمدارس الثانوية في مدينة الرميثة لعام 2022



المصدر : من عمل الباحث باستخدام برنامج arc map10.2 بالاعتماد على الجدول (3-17).

(3-1-3-2-3) المدارس الثانوية :

تمثل مرحلة التعليم الثانوي بشقيها المتوسط والاعدادي مكانة مهمة في السلم التعليمي وتأثيرها البالغ في حياة الطالب وبناء شخصيته باعتبارها تمثل مرحلة عمرية مهمة وتكون مدة الدراسة فيها ست سنوات وتضم الفئة العمرية (12-17) عاما .

ويتكون التعليم الثانوي من مرحلتين مدة كل منهما ثلاثة اعوام ،اذ تشكل الاعوام الثلاث الاولى المرحلة المتوسطة وتشكل الاعوام المتبقية مرحلة الاعدادية او الدراسة المهنية او اعداد المعلمين .وتشكل المدارس الثانوية نسبة (39.39%) من اجمالي التعليم الثانوي ،بعدها البالغ (13) مدرسة ، و هي الاخرى يتباين توزيعها المكاني بين احياء قطاعات المدينة وتوزع في (6) احياء من المدينة ،وقد تصدر حي (،العشرين) با عداد المدارس ب (4) مدارس وتصل نسبت المدارس في هذا الحي الى (30.76%) من اجمالي عدد المدارس الثانوية في المدينة ، ومن ثم جاء بالمرتبة الثانية حي(الشهداء) بواقع (3) مدارس وبنسبة (23.7%) من اجمالي عدد المدارس الثانوية في المدينة ومن ثم جاء حيي (الحكيم والامير) بواقع مدرستين لكل منهما وبنسبة (15.38%) لكلا منهما من اجمالي المدارس في المدينة ، وباقي المدارس توزعت على حيي (الحسين ،العسكري) بواقع مدرسة واحدة لكل منهما ووصلت نسبة كلا منهما الى (7.69%) .

(2-3-2-3) توزيع المدارس الثانوية حسب جنس الطلبة :

توزيع المدارس الثانوية يختلف في هذا المنظار عن التوزيع السابق ، اذ يشير الجدولان (30,31) الى التوزيع المكان ي بحسب جنسها ،اذ بلغ عددها (33) مدرسة تتوزع ما بين (18) مدرسة للبنين وبنسبة (54.54%) من اجمالي اعداد المدارس الثانوي والمتوسط والاعدادي في المدينة و(15) مدرسة للبنات



واصل نسبتها الى (45.45%) من اجمالي المدارس في المدينة ،وعلى هذا الاساس يمكننا اظهار التحليل التالي :

(1-2-3-2-3) المدارس المتوسطة : بلغ عدد المدارس للبنين (9) مدارس وتشكل نسبة (69.23%) من اجمالي المدارس المتوسطة في المدينة ،بينما كان نصيب مدارس البنات الى (4) مدارس ونسبة (30.77%) ، فقد تبين توزيعها المكاني بين تلك القطاعات كما اتضح في الجدولين (3-19) ، (3-20) :

(أ) مدارس البنين : جاء قطاع الزهراء بأعلى عدد من المدارس المتوسطة للبنين والبالغ عددها (5) مدارس ونسبة (38.46%) من اجمالي عدد المدارس المتوسطة في المدينة ،في حين فقد استحوذ قطاع الحسين على المرتبة الثانية فقد بلغ عدد المدارس (4) مدارس اي بنسبة (30.76%) من اجمالي عدد المدارس المتوسطة في المدينة ،بينما افتقر قطاع الحكيم الى وجود المدارس المتوسطة .

(ب) مدارس البنات : جاء قطاعي الحسين والزهراء بنفس اعداد المدارس للبنات بواقع مدرستان لكل منهما ونسبة (50%) لكل منهما ،وقد بلغ عدد الطلاب في هذه المرحلة (6946) طالبا وطالبة ،أذ بلغت نسبتهما (39.4%) من اجمالي عدد الطلاب في مرحلة الثانوية في المدينة ، وكانت اعداد البنين بالمرتبة الاولى اذ بلغت (3980) طالبا في حين بلغت اعداد البنات (2966) طالبة ،في حين فقد تباينت هذه الاعداد قطاعيا ،فقد احتل قطاع الزهراء على المرتبة الاولى في اعداد البنين اذ بلغت (2526) طالبا وقد جاء قطاع الحسين بالمرتبة الثانية اذ بلغت اعداد الطلاب (1454) طالبا ،اما مدارس البنات فقد احتل قطاع الحسين المرتبة الاولى اذ بلغ عدد الطالبات (1745) طالبة ،وقطاع الزهراء (1221) طالبة ،كذلك يتضح عدم وجود اي مدرسة متوسطة في قطاع الحكيم .

جدول (20) توزيع مدارس المراحل الثانوية كافة حسب جنس الطالب في القطاعات السكنية لمدينة الرميثة للعام الدراسي (2021-2022)

المراحل الدراسية	القطاع	بنين	%	بنات	%	العدد الكلي للمدارس
المتوسطة	الحسين	4	44.4	2	50	6
	الزهراء	5	55.6	2	50	7
	الحكيم					—
الاجمالي		9	100	4	100	13
الاعدادي	الحسين	2	40	1	50	3
	الزهراء	3	60	1	50	4
	الحكيم					—
الاجمالي		5	100	2	100	7
الثانوي	الحسين	3	75	5	55.5	8
	الزهراء			3	33.3	3
	الحكيم	1	25	1	11.2	2
الاجمالي		4	100	9	100	13
اجمالي المراحل الثلاث		18	54.6	15	45.4	33

المصدر : جمهورية العراق ،وزارة التربية ،المديرية العامة للتربية في محافظة المثنى ،قسم التخطيط التربوي ،شعبة الاحصاء ،الكراس الاحصائي للعام الدراسي 2021-2022 ،جداول المرحلة الثانوية ،فضلا عن المسح الميداني .

جدول (21) توزيع المدارس الثانوية كافة بحسب جنس الطلبة في القطاعات السكنية في مدينة الرميثة للعام الدراسي 2021-2022

القطاع	عدد المدارس	متوسطة		اعدادية		ثانوية		اجمالي		%
		بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	
الحسين	17	1454	1745	1118	1127	473	2754	8671		48.73



40.95	7283	582		808	2146	1221	2526	14	الزهراء
10.32	1837	1139	698					2	الحكيم
100	17791	4475	1171	1935	3264	2966	3980	33	الاجمالي

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتربية في محافظة المثنى ، قسم التخطيط التربوي ، شعبة الاحصاء ، الكراس الاحصائي للعام الدراسي 2021-2022 ، جداول المرحلة الثانوية .
- المسح الميداني .

(2-2-3-2-3) المدارس الاعدادية : بلغ عدد المدارس الاعدادية للبنين (5) مدارس من اجمالي المدارس الاعدادي ونسبة (15.15%) من اجمالي عدد المدارس الثانوي ، اما مدارس البنات فقد بلغت مدرستان في عموم المدينة ، ونسبة (6.06%) من اجمالي عدد المدارس الثانوي ، اذ بلغ عدد الطلاب في تلك المرحلة ، (5199) طالبا بين (1935) طالبة و(3264) طالب ، وقد توزعت مدارس البنين في قطاع الزهراء بواقع (3) مدارس ، ونسبة (60%) من اجمالي المدارس في المدينة اما قطاع الحسين فقد سجل مدرستان ونسبة (40%) من اجمالي المدارس في تلك المرحلة ، اما مدارس البنات فقد توزعت على قطاعي الحسين والزهراء بواقع مدرسة واحدة لكل منهما على كل من حيي (العسكري ، العشريين) .

(3-2-3-2-3) المدارس الثانوية : يبلغ عدد المدارس الثانوية (13) مدرسة ، متكونة من المرحلة المتوسطة والمرحلة الاعدادية في نفس المدرسة متكونة من الصف الاول متوسط وحتى السادس الاعدادي ، وتتوزع تلك المدارس على القطاعات الثلاث في المدينة (الحسين والزهراء والحكيم) ، ولكن بصورة متباينة من قطاع الى اخر ومن حي سكني الى اخر ، وقد بلغ عدد مدارس البنين (5) اي بنسبة (38.46%) من اجمالي عدد المدارس الثانوية في المدينة في تلك المرحلة ، وبلغ عدد المدارس للبنات (8) مدارس اي بنسبة (61.54%) من اجمالي عدد المدارس الثانوية ، وقد احتل قطاع الحسين المرتبة الاولى في عدد المدارس الثانوية اذ يبلغ عددها (8) مدارس ونسبة (61.53%) من اجمالي عدد المدارس في المدينة ، اما الاعداد والنسب المتبقية فتتوزع على بقية القطاعات والاحياء الاخرى ، اما بالنسبة لعدد توزيع الطلبة حسب الجنس على مدارس القطاعات فأنها تتوزع بحسب الاتي :

— قطاع الحسين : اتضح بوجود (8) مدارس وبلغ عدد الطلاب (3227) طالب وطالبة ونسبة (24.2%) من اجمالي عدد المدارس في المدينة ، فقد استحوذ القطاع على المرتبة الاولى بعدد المدارس في تلك المرحلة ، ومن ثم جاء قطاع الزهراء بالمرتبة الثانية بعدد مدارس (3) اذ بلغ عدد الطلاب (582) طالب وطالبة ، ومن ثم جاء قطاع الحكيم بالمرتبة الاخيرة بواقع مدرستين وبعدها طلاب (1837) طالب وطالبة ، اذ قد جاء قطاع الحكيم بالمرتبة الاخيرة في عدد المدارس لكنه جاء بالمرتبة الثانية بعدد الطلاب بعد قطاع الحسين .

وترى الدراسة بان هناك اعداد كبيرة من الطلبة ينتقلون بين القطاعات لغرض الانتفاع من الخدمات المقدمة بين مدرسة واخرى اذ يجذبهم عامل السمعة للمدرسة والكادر التربوي ، ولا يوجد اي ضوابط في التنقل في داخل المدينة بسبب صغر مساحة المدينة . وكذلك هناك انتقال للطلاب من المناطق المجاورة والنواحي التابعة لمدينة الرميثة بسبب انعدام المدارس المتوسطة والثانويات في المناطق الريفية وقلتها في مراكز المدن التابعة اداريا الى مركز المدينة .

(3-3-2-3) التوزيع المكاني للمدارس الثانوية بحسب عدد الابنية :

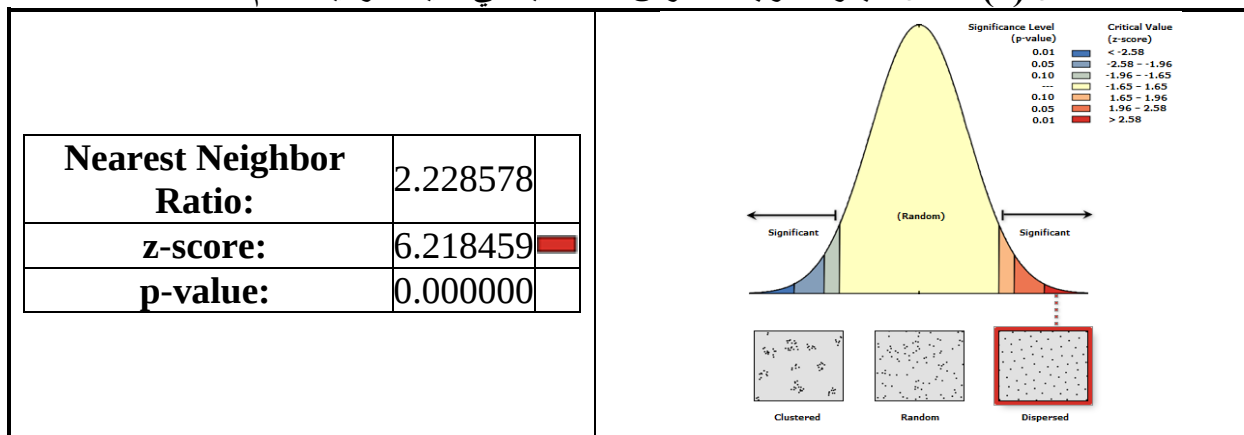
تتوزع المدارس الثانوية على القطاعات والاحياء السكنية بصورة متباينة ، وقد بلغ عدد المدارس في هذه المرحلة (33) مدرسة في المدينة للعام الدراسي (2021-2022) ، وان مدارس التعليم الثانوي تتوزع تبعا لعائنتها ، وقد توزعت على (28) بناية مدرسية ، وقد شملت هذه المدارس على (9) احياء سكنية ، في ثلاث قطاعات في المدينة ، وقد انعدم وجود المدارس في تلك المرحلة في حيي (الصادق والحكيم) ، وقد شغل قطاع الحسين وقطاع الزهراء نفس العدد وبشكل متساوي لكل منهما من البنات اذ بلغ عدد البنات (13) بناية لكل منهما موزعة بين احيائها بصورة متباينة ، وقد شغل قطاع الحكيم بنائيتين ويعد هذا القطاع من القطاعات التي تفتقر الى وجود الابنية المدرسية .



اما بخصوص عائديه الابنية المدرسية فهناك (22) بناية اصلية من الابنية المدرسية الاصلية تعود الى تلك المرحلة التعليمية في المدينة اما بقية المباني فهي تعود الى مرحلة الابتدائي وتعتبر المدارس الثانوية هي مدارس ضيف عليها ، وفيها يكون الدوام ثنائي ومزدوج وقد تباينت تلك الابنية في القطاعات والاحياء السكنية .

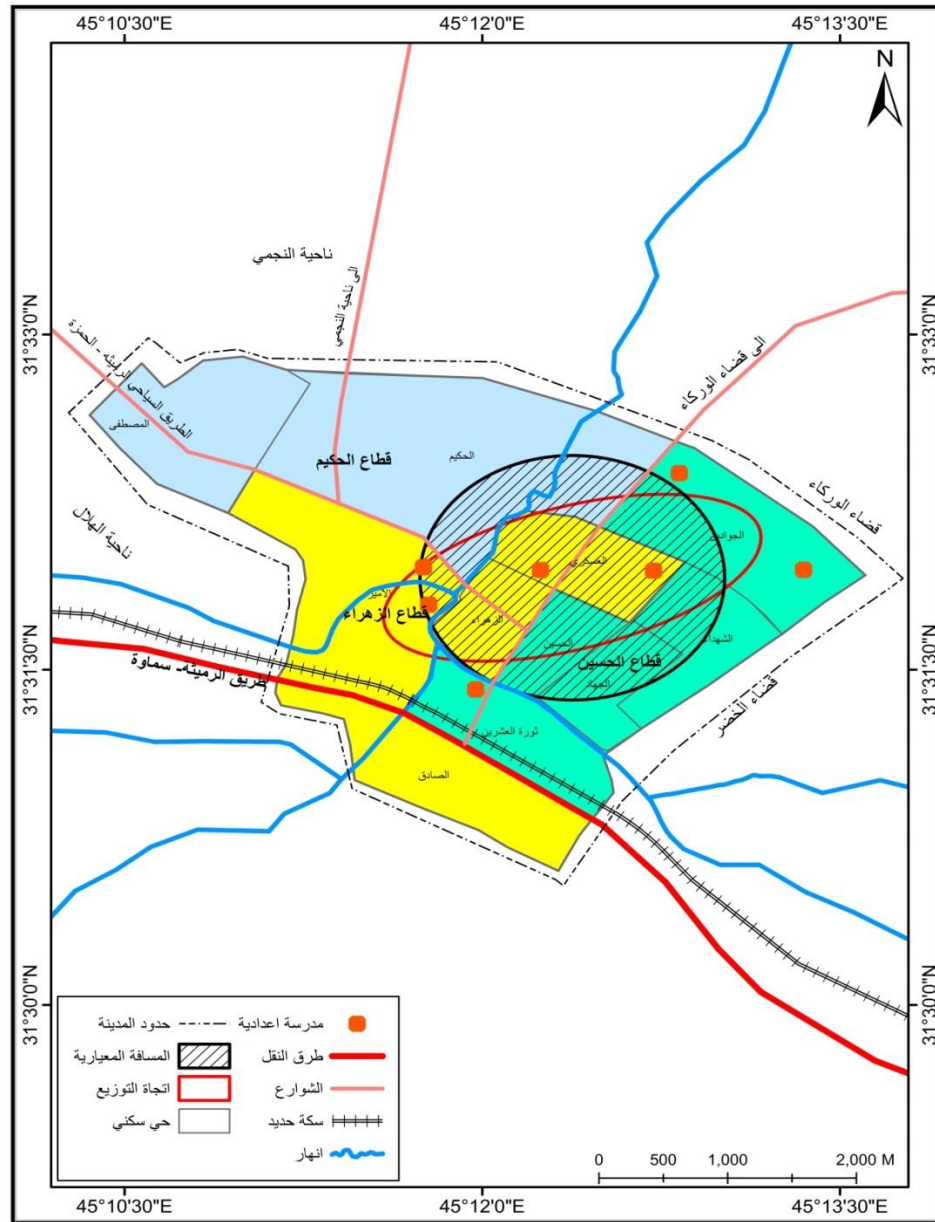
ومن خلال المسح الميداني فقد لوحظ ان عدد البنائيات المخصصة لهذه المرحلة فهي جدا قليلة وغير ملبية للطموح، وبالنتيجة سوف تولد ضغطا كبيرا على الخدمات المقدمة للطلبة من هذه المباني وبالتالي فهي بالتالي تحتاج الى صيانة وترميم بصورة مستمرة . و من الخريطة (3-6) يتضح ان اتجاه التوزيع للمدارس الاعدادية يتخذ شكلاً بيضوياً و باتجاه الشمال و الشمال الشرقي لمدينة الرميثة ، و بلغت قيمة الدائرة المعيارية (1011) و تضمنت (4) مدارس اعدادية و بنسبة تبلغ (57.1%) من اجمال المدارس الاعدادية . اما فيما يتعلق بمعامل صلة الجوار فقد بلغت (2.2) و بمستوى دلالة احصائية معنوية تبلغ (0.0) ، ينظر الشكل (3-6) .

شكل (6) معامل الجار الاقرب للمدارس الاعدادية في مدينة الرميثة لعام 2022



المصدر : من عمل الباحث باستخدام برنامج arc map10.2 بالاعتماد على الجدول (3-17).

خريطة (7) اتجاه التوزيع المكاني للمدارس الاعدادية في الاحياء السكنية لمدينة الرميثة للعام الدراسي (2022-2021)



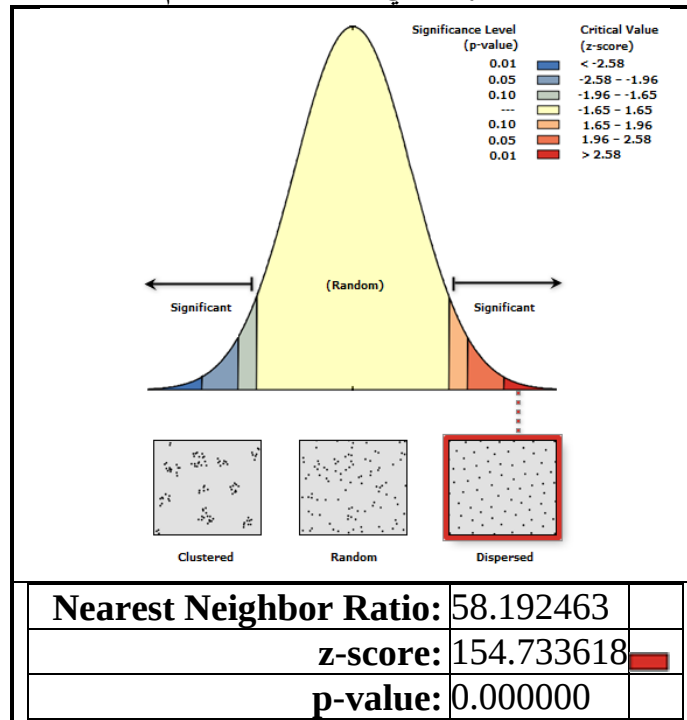
المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (3-17) بواسطة برنامج Arc map10.2.

(3-3) التعليم المهني :

يعد التعليم من المهني من المراحل المهمة في التعليم الاعدادية المهمة ،الذي يهيئ الكوادر الفنية المدربة في عدة مجالات صناعية وتجارية وصحية ،لتسهم في بناء برامج التنمية الشاملة التي تحتاج اليها القطاعات الاقتصادية بمختلف فروعها ،ولكي تكون قادرة على تحقيق اهدافها بمستوى معين من التعليم ،لان العالم يتجه نحو التطور العلمي ، والتعليم المهني له الدور الفاعل في المساهمة في عملية التطور الصناعي وكذلك فهو يؤدي دورا حيويا في رفد الاقتصاد الوطني من خلال تطوير الكوادر الصناعية والزراعية والتجارية والخدمية⁽¹²⁾ ، ان للتعليم المهني خصوصية في التوزيع المكاني تختلف عن بقية

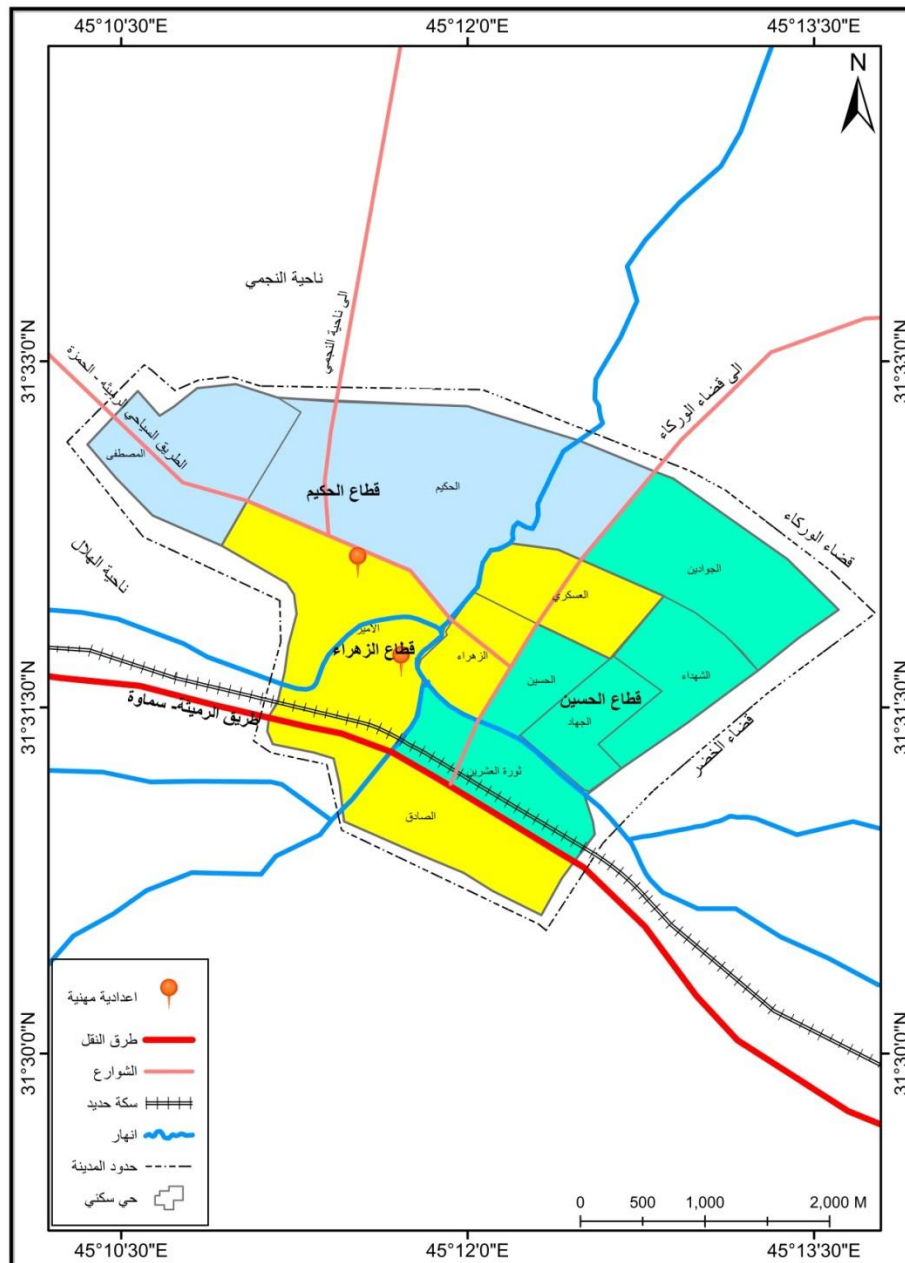
المراحل التعليمية الأخرى، بحسب رؤيا الجهات التخطيطية ويجب توافر اراض كافية لإقامة هذا النوع من المؤسسات التعليمية المهمة في المدن، ينظر خريطة (7-3).
اما فيما يتعلق بقيمة معامل صلة الجوار فقد بلغت (2.5) و بقيمة دلالة معنوية تبلغ (0.0) فيدل على التوزيع المتشتت لمدارس التعليم المهني اعتماداً على الجدول (7-3)، ينظر الشكل (7-3).

شكل (7) معامل صلة الجوار للمدارس المهنية في مدينة الرميثة لعام 2022



المصدر : من عمل الباحث باستخدام برنامج arc map 10.2 بالاعتماد على الجدول (7-3).

خريطة (8) التوزيع المكاني لمدارس التعليم المهني في الاحياء السكنية لمدينة الرميثة للعام الدراسي (2022-2021)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (3-17) بواسطة برنامج Arc map10.2.

(3-3-1) التوزيع المكاني للمدارس المهنية بحسب اعداد الطلاب وعدد المدارس :

تعد المدارس المهنية في منطقة الدراسة من المؤسسات التعليمية المهمة وتتنصف بقلتها ومن وتبين بانه يوجد مدارس مهنية في مدينة الرميثة اذ بلغ عددها مدرستان ،وتقسم الى نوعان(تجارية وصناعية) ،وتضم مدرسة للبنات هي اعدادية التجارة ،واخرى اعدادية الصناعة المختلطة ،وتشغل نسبة (2.8%) من اجمالي المؤسسات التعليمية .

ومن معطيات الجدول (3-21) يتضح بان عدد المدارس المهنية في مدينة الرميثة مدرستان بتخصصاتها الصناعية والتجارية ،وبواقع مدرسة واحدة لكل تخصص ،اما بخصوص الطلبة فقد بلغ عددهم (472) طالب وطالبة ،وقد كانت حصة المدرسة الصناعية (405) طالب وطالبة وبنسبة (85.80%) من اجمالي اعداد الطلاب في المدارس المهنية ،اما بخصوص اعدادية التجارة فقد كانت حصتها (67) طالبة وبنسبة (14.20%) من اجمالي عدد الطلاب في المدارس المهنية في مدينة الرميثة .



ان قلة الطلبة في المدارس المهنية يعود الى ضعف الاقبال عليها من قبل الطلبة المتخرجين من المرحلة المتوسطة وتوجههم نحو الدراسة الاعدادية الاكاديمية بسبب قنوات القبول الكثيرة في المعاهد والكليات لخريجي هذه الافرع الدراسية على العكس من الكليات التي تقبل خريجي الدراسات المهنية .

جدول (22) التوزيع المكاني للمدارس المهنية في مدينة الرميثة للعام الدراسي (2021-2022)

القطاع	الحي السكني	اسم الاعدادية	الطلاب	%	الشعب	%	الملاك	%
الزهاء	الامير	اعدادية الصناعة	405	85.5	11	78.6	17	73.9
		اعدادية التجارة	67	14.2	3	21.4	6	26.1
الاجمالي	1	2	472	100	14	100	23	100

المصدر: المسح الميداني .

الاستنتاجات :

ان طبيعة النتائج التي توصلت اليها الدراسة في هذا المبحث وقد ركز على التوزيع للخدمات التعليمية فيها من حيث توزيعها المكاني ومدى ملائمتها للحياة الحضرية المعاصرة ،ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة في هذا المبحث على النحو التالي :

1-توزعت المؤسسات التعليمية في احياء مدينة الرميثة اذ تبين ان هناك تبايناً في توزيعها ،اذ تميزت المدارس الابتدائية بتوازن انتشارها ماعدا بعض الاحياء التي تفتقر الى وجودها وهي افضل مقارنة برياض الاطفال والمدارس المتوسطة والثانوية ،فتركزت في احياء محدودة من المدينة ما جعل الحاجة الى اضافة اعداد ن المدارس والرياض لسد العجز الحاصل في هذه الاحياء السكنية .

2-ان عدم كفاية الابنية المدرسية قياسا بعدد المدارس مما ادى الى شيوع ظاهرة النظام المزدوج (الثنائي) في العديد من المدرس لسد النقص الحاصل في عدد الابنية المدرسية ووضحت الدراسة الميدانية ان (46) مدرسة بكافة مراحلها حلت بعضها مكان بعض في البناية نفسها وقد تبين ان الدوام المزدوج شكل ضغطا كبيرا على الابنية مما انعكس سلبا على كفاءتها ومن جانب اخر ادى الى زيادة نسبة الاشغال .

المقترحات :

من خلال النتائج التي توصلت اليها الدراسة يمكن الخروج بعدد من التوصيات اهمها :

1-ضرورة توافر الخدمات التعليمية في الاحياء السكنية الغير مخدمة ،لاسيما الاحياء التي تقع في اطراف المدينة والتي تكون على مساحات كبيرة اذ يواجه سكان تلك الاحياء بصعوبة الوصول لتلك الخدمات الضرورية والتي تتركز في وسط المدينة كرياض الاطفال والمدارس المتوسطة والمدارس الاعدادية .

2-تحقيق العدالة التوزيعية في توزيع الخدمات التعليمية وضرورة الاعتماد في توزيعها وفق المعايير السكانية والمساحية والمكانية فضلا عن مضاعفة الاهتمام بالخدمات من خلال تطوير القائم منها بزيادة اعدادها بشكل افضل ويتناسب مع الزيادة السكانية للمدينة .

هوامش البحث:

- (1) رياض كاظم سلمان الجميلي ،كفاءة الخدمات المجتمعية في مدينة كربلاء ،اطروحة دكتوراه ،جامعة بغداد ،كلية التربية ،ابن رشد ،2007،ص126.
- (2) عبدالرزاق عباس حسين ،الاطار النظري للجغرافية ،مطبعة الايمان ،بغداد، 1970 ،ص70.
- (3) رشود بن محمد الخريف ، تطور الخصائص التعليمية للسكان في المملكة العربية السعودية ، جامعة الملك سعود ،الرياض ،ص112.
- (4) خالد اكبر عبدالله الحمداني ،محمد كريم ابراهيم الدليمي ،تحليل جغرافي للخدمات التعليمية في ناحية اليرموك ،مجلة مداد الاداب ،الجامعة العراقية ،العدد (خاص) ،2019، ص851.
- (5) ابراهيم حاجم لازم الحلفي ،التحليل المكاني لكفاءة الخدمات المجتمعية ،اطروحة دكتوراه ،جامعة البصرة ،كلية التربية ،2017،ص70.
- (6) بشير ابراهيم واخرون ،خدمات المدن ،الطبعة الاولى ،المؤسسة الحديثة للكتاب ،طرابلس لبنان ،2009،ص112.



- (2) J. Chorley & P. Hagget Models un geography , Methen co . L . td . , London , 1976 , p 310
- (7) عبدالاله الوائلي ، الوظيفة التعليمية للجانب الغربي لمدينة بغداد الكبرى ، رسالة ماجستير ، مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، 1980، ص128.
- (8) بشير ابراهيم الطيف ، خدمات المدن ، الطبعة الاولى ، المؤسسات الحديثة للكتاب ، لبنان ، 2009، ص115.
- (9) تحسين جاسم شنان السهلاني ، مصدر سابق ، ص75..
- (10) Anonuy Mehta eta .
- (11) مازن عبدالرحمن الهيتي ، جغرافية الخدمات - اسس ومفاهيم ، الطبعة الاولى ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013، ص99.
- (12) اريج بهجت احمد حسن ، التحليل المكاني لاستعمالات الارض الحضرية ومدى كفاءة الخدمات المجتمعية في مركز ناحية المأمون ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2014، ص150.